تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية
في ضوء خبرات بعض الدول

إعـــــداد

د/ رباب طه علي طه يونس

أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب – جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء خبرات بعض الدول

د/ رباب طه علي طه يونس *

الملخص:

هدفت الدراسة تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقامت بعرض ما الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال، ثم تناولت ما أبرز القوانين والتشريعات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال بمصر، وعرضت ملامح بعض الخبرات الأجنبية المتصلة بمؤسسات رياض الأطفال، واقتصرت على خبرات كل من (الولايات المتحدة الأمريكية) و(ألمانيا) و(اليابان) من حيث القوانين والتشريعات المنظمة لرياض الأطفال في هذه البلدان وطبيعة الدراسة بها وبرنامجها اليومي وكذلك أبنية رياض الأطفال وملحقاتها في هذه الدول، وفي النهاية عرض الدراسة التصور المقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية، فتناولت أهداف التصور ومنطلقاته، ثم محاور التصور التي تمثلت فيما يلي: متطلبات تطوير بيئة التعلم، معايير تحديد أهداف مؤسسات رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح، من حيث الأسس التي تقوم عليها مؤسسات رياض الأطفال، المقترحات الخاصة بقبول الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح، المواصفات الخاصة بمباني مؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح، تنظيم البيئة التربوية بقاعة الروضة وفق التصور المقترح، التجهيزات المتطلبة لمؤسسات رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح، طرق التعليم بمؤسسات رياض الأطفال: نظام التقويم بمؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح، معلمة رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح، تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح، ثم بينت الدراسة متطلبات تطبيق التصور، واختتمت ببعض المقترحات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التصور المقترح – رياض الأطفال – طفل الروضة – معلمة الروضة – خبرات بعض الدول الأجنبية.

* **د/ رباب طه علي طه يونس:** أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب – جامعة الجوف– المملكة العربية السعودية.

A proposal to develop Egyptian kindergarten institutions in the light of some countries experiences

Dr. Rabab Taha Ali TahaYounis,

Assistant Professor at the Faculty of Science and Literature, Al-Jouf University, Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to visualize a proposal for the development of Egyptian kindergarten institutions in light of the experiences of some countries, and used the study descriptive method, and presented what the conceptual framework of kindergarten institutions, then addressed the most prominent laws and legislation for kindergarten institutions in Egypt.

The study presented the features of some foreign experiences related to kindergarten institutions, limited to the experiences of the United States of America, Germany and Japan in terms of laws and regulations governing kindergartens in these countries and the nature of their study and daily program, as well as kindergarten buildings and annexes in these countries.

Finally, the study presented the proposed vision for the development of Egyptian kindergartens institutions, and dealt with the objectives and perspectives of the concept, and then the themes of the vision, which were as follows: Requirements for the development of the learning environment, criteria for determining the objectives of kindergartens institutions in the light of the proposed concept , Proposals for the acceptance of children in kindergartens institutions according to the proposed concept, specifications for the buildings of kindergartens institutions according to the proposed concept, organizing the educational environment in kindergarten hall according to the proposed concept, the required equipment for kindergartens in the light of the proposed concept, methods Education institutions kindergarten: Calendar system institutions kindergartens according to the proposed scenario, the kindergarten teacher in the light of the proposed concept, the development of kindergarten children's institutions in accordance with the proposed management scenario, then the study showed visualization application requirements, and concluded with some future proposals.

Keywords: The proposed concept -kindergarten- kindergarten child-kindergarten teacher-experiences of some foreign countries.

المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة القاعدة التي يبنى عليها مستقبل الأمة، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل النمائية تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويُبدي فيها الطفل مرونة، وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات، واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، ويبدأ الضمير في التكوين، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة.

كما تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، ففيها تنمو قدرات الطفل ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل (kozarsky,2014). فالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب.

وتعد مرحلة الطفولة من مراحل حياة الإنسان المهمة، لما لها من دور رئيس في بناء شخصيته مستقبلاً على أساس النمو السليم، وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية، حتى تكتمل الشخصية نمواً وتكيفاً (أمين، ٢٠٠٩، ٥) كما أن مرحلة الطفولة أكثر مرونة وقابلية للتعلم، وأكثر طواعية لتعديل السلوك. (عبد الغني، ٢٠٠٩، ٥٧).

وتتخلل مرحلة الطفولة مرحلة تسمى مرحلة ما قبل المدرسة، يلتحق فيها الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وتشير الدراسات إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة مهمة جدا في تنمية وتطوير الطفل، كما أنها تساعد في تكوين شخصياتهم، ويتفق المتخصصين على أن شخصيات الأطفال (في كافة الجوانب) تتشكل في الخمس سنوات الأولى و٦٠٪ من ذكائهم ينضج في الأربع سنوات الأولى، وأيضا فإن الخمس سنوات الأولى هي المساهمة في تنمية المهارات الأساسية للأطفال (shawareb,A, 2011,215)، ويرى (البغدادي، ٢٠٠١، ٢٥) "أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وقدراته ومهاراته، وميوله، واتجاهاته، وذلك عن طريق الإعداد الشامل للطفل، والتنمية العقلية، والحسية، والانفعالية، والاجتماعية، والبيئية للطفل، والتي تنبه حواسه، وقدراته، ومهاراته المختلفة، وتزوده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته واستعداده ومستوى نضجه.

والدستور المصري يكفل الحق في التعليم لجميع الأطفال، إلا أنه غالباً ما يطغي التركيز على توفير فرص الالتحاق بالتعليم على قضية جودة التعليم ومع ذلك فإن قضية الجودة تظل في صميم موضوع توفير التعليم للجميع فهي التي تحدد كمية ما يتعلمه الطلاب ومدى ما يحققه تعليمهم من مجموعة الأهداف الشخصية والاجتماعية (محمد، ٢٠٠٨، ٢).

كما أن فلسفة ومضمون العملية التربوية التعليمية في رياض الأطفال لكي تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد وأن تضع اللبنات الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك، والتفكير، والتخيل، والتصور، الفرد المبتكر مستقبلاً وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هي دعم القدرات والإمكانات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية، فتنمية الجوانب الإدراكية (المعرفية) والوجدانية (النفسية والاجتماعية) والمهارية (الحركية) تتطلب مضامير تعتمد في هذه المرحلة السنية على اكتساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر الموجه، حتى تسهم في خلق جيل مبتكر في المستقبل (عامر، ٢٠٠٧، ٨٠).

ومرحلة رياض الأطفال هي الأساس لكل المراحل المستقبلية. وتقع المسؤولية فيها على عاتق الدولة والمجتمع بمؤسساته التربوية والاجتماعية. ويتصف طفل الروضة بكونه مستعداً دائماً لتلقي ما تقدمه بيئة اللعب وأدواتها من معلومات وخبرات وتبرز قدرته على تسلم هذه المعلومات والخبرات وخزنها. واللعب يسيطر على انتباه الطفل انطلاقاً من هذه المفاهيم، مما يؤثر في استيعابه للعلاقات والمفاهيم ومن ثم تؤثر في تحصيله خلال سنوات الدراسة اللاحقة (الكبيسي، ٢٠١١، ١٣)

ونظرًا لأن هذه المرحلة أولى المراحل التي يتمُّ فيها بناء الإنسان ليُؤدي دوره في الحياة؛ فإنَّ إعداد الطفل خلالها يكونُ سببًا في فاعليته ونجاحه في المراحل اللاحقة إذا كان بناؤهُ سليمًا (عطية، ١٤٣٠هـ، ١٠).

كما تُعَدُّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها.

والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (معوض، ١٤٣٦هـ، ٤٢).

ولقد انتشرت مؤسسات رياض الأطفال في كثير من بلدان العالم، حيث تعنى رياض الأطفال kindergarten حديقة الأطفال child'sgarden، وهى مكان يتيح للطفل التعلم بالاستكشاف Exploration والنمو من خلال اللعب والنشاط الذاتي، ومن ثم يصبح الطفل على ألفة بالبيئة الواسعة المحيطة به (Lewis, 2000. 563).

وبناءً عليه ازداد الاهتمام بتعليم مرحلة الطفولة المبكرة، باعتبار أنه حق من حقوق الإنسان حيث إن التعليم في الطفولة المبكرة تتكشف من خلاله إمكانات وقدرات الطفل وصراعه النشط مع البيئة المادية والاجتماعية (Ziegenhain and Gloger-Tippelt, 2013, P.796)، وكذلك أوضح Tippelt أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من المراحل الأساسية التي تتشكل فيها السيطرة على الانفعالات والمرونة الإدراكية والأمن العاطفي والاستكشاف والإبداع وتنظيم المشاعر وتنمية المهارات (Tippelt، 2013, p 862).

ونظراً لأهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة في مدارس الحضانة ورياض الأطفال بهدف إعداد الأطفال إلى المدرسة الابتدائية والحياة فيما بعد، تسعى الدول نحو التوسع في برامج الطفولة المبكرة في مدارس الحضانة ورياض الأطفال وتحقيق معدل عالمي للالتحاق بالنسبة للأطفال من سن (٣-٦)، سنوات وتوفير التمويل العام على الأقل لمدة سنتين قبل بداية التعليم الإلزامي، ويعد الالتحاق بهذه الخدمات حق قانوني للأطفال في بعض الدول، ويبدأ الالتحاق بهذه البرامج في سن الثانية في بلجيكا، وفى سن الثالثة في إيطاليا، وفى سن الرابعة في هولندا، وفى سن الرابعة في مصر ويصل الاستيعاب للأطفال في بعض الدول مثل البرتغال حوالي (٧١%)، بينما لم تحقق بعض الدول الاستيعاب الكامل مثل الولايات المتحدة واستراليا، ويعتبر الالتحاق ببرامج الطفولة المبكرة حق لكل الأطفال فيما دون السابعة في الدانمرك وفنلندا Finland (Neuman, & Bennett, 2001, 246).

وفى فرنسا انتشرت مدارس الأمهات Ecole Maternelle وبرامج اللعب للأطفال من سن (٢-٦) سنوات بهدف الارتقاء بصحة الطفل وإعداد المواطنين بالإضافة إلى التعليم (Quindlen 2000. 68).

وتركز رياض الأطفال في ألمانيا على تنمية المهارات الإدراكية للأطفال والتشديد على تعزيز شخصية الطفل وتعزيز كفاءته الاجتماعية (Abdulaziz,2011). كما تعمل على تعلم الطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال البيئة الطبيعية وربط الطفل بالمحسوس والواقع، حيث يركزون على احترام حرية الطفل بالطريقة التي تسمح له بالتفاعل العفوي مع البيئة التي يتم إعدادها لتلبية احتياجاته اجتماعياً وعاطفيا وعضوياً وذهنياً وروحياً.

مشكلة الدراسة:

يؤكد العلم أن البرامج التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ليست رفاهية Luxury ولا موضة Fad ولكنها ضرورة حتمية لتنمية الطفل، فالأطفال لديهم قدرة على التعلم فى هذه السن الصغيرة (Quindlen, Anna, 2000, 68).

وبالرغم من أهمية مؤسسات رياض الأطفال وزيادة أعداد الأطفال الذين يلتحقون بها الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على الأيدي البشرية التي تقوم على إدارة تلك المؤسسات سواء من الإداريين أو المعلمات ونظراً لهذا نجد أن هناك توظيف للكثير ممن ليس لديهم التأهيل المطلوب للقيام بهذا الدور لمجرد تعويض هذا النقص من العاملين فضلاً على النظر لبعض المؤسسات باعتبارها نشاط اقتصادي . لابد وأن يدر أرباحاً وتبعاً لذلك يعمل بها أفراد غير مؤهلين تربوياً ومن هنا نجد أن تلك المؤسسات لم تلقى الاهتمام الكافي حتى الآن من قبل القائمين على السياسة التربوية كما أنها ما زالت تعانى من العديد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها (مطاوع، ٢٠٠٦، ٧).

وفي نفس السياق أوصى المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال (١٩٩٢) بضرورة اقتراح استراتيجية مستقبلية للنهوض بالعمل في مرحلة رياض بما يتفق مع التطلعات المستقبلية، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في الوطن العربي من خلال الندوات والتوصيات بمرحلة رياض الأطفال فإن الكثير من الدراسات، مثل دراسة ياسين (٢٠٠٣) ودراسة مسعود (٢٠٠٥) ودراسة أبو دقة (٢٠٠٧) وغيرها من الدراسات في مختلف أقطار الوطن

العربي أكدت أن رياض الأطفال دون المستوى المطلوب للنهوض وبحاجة إلى مزيد من التطوير والتحديث.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي قامت بها هبه مصطفى (٢٠١٢) أن هناك قصورا شديدا في الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر من عدم الاهتمام بمعايير الجودة المحلية ولا سيما العالمية، وقد كشفت دراسة أمل سيد (٢٠٠٥) عن وجود عجز في الإمكانات المادية والتجهيزات والوسائل في الرياض، والتأثير السلبي للبيئة الخارجية على الأداء في الروضة، وازدحام الروضة والفصول بالأعداد الكبيرة من الأطفال وصغر المساحة المخصصة للأطفال، وبصفة عامة يفتقر المبنى إلى الأقسام والتجهيزات والوسائل الكافية، كما أكدت دراسة العطواني (٢٠٠٣) انخفاض معايير جودة الإمكانيات البشرية والمادية ومراقبة العملية التربوية.

وكشف العتيبي (٢٠١٠) عن أبرز الصعوبات والمشكلات التي تواجه رياض الأطفال تتمثل في قلة القاعات لممارسة الأنشطة، وقلة الخبرات ناتجة عن قلة الدورات التدريبية التي تحتاجها مديرة الروضة.

وكشف مللر، وألمون (Almon & Miller, 2009) أن التركيز في رياض الأطفال ينصب على تعلم المعرفيات في حين أن أوقات اللعب لا تتجاوز الثلاثين دقيقة، وأوصت الدراسة بتوفير وقت كاف للعب وممارسة هواياتهم وبذل طاقاتهم في اللعب خارج أو داخل الغرفة الصفية، وكذلك تصميم غرفة لكل نوع من أنواع اللعب؛ لمنح الطفل الشعور بالخصوصية، والابتعاد عن الأسلوب الروتيني في تنفيذ الأنشطة اللامنهجية.

وأثبتت دراسة ويليس، وآخرون (Wheeless et al ,2008) أن من أكبر الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال ضعف جاهزية الطفل واستعداده لدخول الروضة؛ لعدوانيته، وتعلقه بالبيت، وضعف تكيفه مع الآخرين، وقد أوصت بأن يكون للأهل دور في غرس حب الروضة ،وتوليد روح الانتماء تجاهها، كما وأكدت على توطيد علاقة البيت بالروضة، والتدخل الإيجابي للوالدين فيما يخدم مصلحة الطفل؛ ليشعر الطفل بالأمان وتحفيزه من خلال مشاركة والديه في النشاطات اللامنهجية.

كما كشف دراسة العريقي (٢٠٠٧) عن أن أبرز المشكلات في رياض الأطفال تتعلق بإدارة الروضة، والمبنى والتجهيزات، ويتعلق بعضها بالأطفال

وذويهم، وأوصت بإجراء دورات تدريبية في مهارات العمل للفنيين والإداريين، وتوفير الأدوات المعينة على تنفيذ البرامج بما يتناسب وعدد الأطفال.

ومن فإن تطوير مؤسسات رياض الأطفال يهدف في الأساس إلى تحسين نوعية الرعاية النهارية للطفولة المبكرة والتأكد من أن هذه المؤسسات توجد فيها جودة عالية من الرعاية والتربية والتعليم، وذلك لاختيار أفضل سبل الرعاية النهارية للأطفال وتحسين جودة عملها على النحو المطلوب.

أسئلة الدراسة:

١. ما الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال؟
٢. ما أبرز القوانين والتشريعات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال بمصر؟
٣. ما ملامح بعض الخبرات الأجنبية المتصلة بمؤسسات رياض الأطفال؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة بشكل رئيس تطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية وذلك من خلال ما يلي:

١. عرض الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال.
٢. بيان أبرز القوانين والتشريعات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال بمصر.
٣. تحديد ملامح بعض الخبرات الأجنبية المتصلة بمؤسسات رياض الأطفال.
٤. تقديم التصور المقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية.

أهمية الدراسة:

١. أصبحت رياض الأطفال ضرورة من ضرورات الحياة الحديثة، وتأثر الأسرة بذلك حيث أصبحت نووية قاصرة على الزوج والزوجة والأطفال، الذين يفتقدون إقامة الجد أو الجدة معهم، وخروج المرأة للعمل بأنواعه التي تعددت، نتيجة تغيرات المجتمع الاقتصادية والسياسية والمعرفية والتكنولوجية والأخلاقية.
٢. مناداة العديد من الدراسات بضرورة التطوير المستمر لرياض الأطفال لتواكب مستجدات العصر ومستحدثاته.
٣. إفادة مسئولي مؤسسات رياض الأطفال بما تسهم عنه من نتائج تسفر في تطوير ممارساتهم وأداءاتهم.

٤. إفادة معلمات الأطفال بما تقدمه من تصور يسهم في تطوير ممارساتهم التربوية نحو الأطفال.
٥. إفادة مخططي ومطوري برامج رياض الأطفال بما تقدمه من تصور يساعدهم في عمليات التخطيط والتطوير.
٦. إثراء الجانب النظري بعرض تجارب بعض الدول المتقدمة في مجال مؤسسات رعاية الأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها فمن خلال أمكن الوقوف على ملامح مؤسسات رياض الأطفال المصرية من جهة وعرض تجارب بعض الدول الأجنبية في مجال رعاية الأطفال من جهة، ثم أمكن تقديم التصور المقترح للتطوير.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** تطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية.
٢. **الحدود المكانية:** عرض تجارب كل من (الولايات المتحدة الأمريكية – ألمانيا – اليابان) في مجال رعاية الأطفال للاستفادة منها في تقديم التصور المقترح.
٣. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة:

١. **رياض الأطفال** Kindergarten:

هي "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٣، ٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا" (الراشد، ١٩٩٩، ٩).

وهي الدور التربوية التي تنهض برعاية الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية إلى التربية المدرسية، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمره (العتيبي، ٢٠٠٧، ١٣).

٢. **التطوير** Development:

هو مجموعة التغييرات الإيجابية المحملة بالقيم التربوية والعلمية التي تحدث في نظام رياض الأطفال بقصد زيادة فعاليته وتحقيق كفايته الإنتاجية، من خلال

تغيير بناءه التنظيمي ليكون أكثر استجابة لاتجاهات التغيير الاجتماعي والثقافي الحادث في المجتمع المصري، وأكثر مواكبة لمعطيات التقدم العلمي والتكنولوجي (طلبة، ١٩٩٩، ٥٩).

الدراسات السابقة:

١. أجرت كاهنر (Kahner, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على الخبرات التعليمية وغير التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال في منطقة نيويورك، أجريت الدراسة على عينة من الآباء والمعلمات العاملات في رياض الأطفال وبلغ عددها (١٠٠) أب و(١٥٠) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن رياض الأطفال تعمل على توفير مناخ تعليمي آمن وتشجع الأطفال وتعلمهم الاعتماد على النفس وتؤكد صورة الذات الإيجابية لديهم وتوفر لهم نشاطات تعليمية تتفق مع أعمارهم وتساعد كل طفل على تقدير خصوصيته، وتغرس فيهم الحب الأبدي للتعلم إضافة إلى توفير وقت يومي من أجل اللعب والاستمتاع.

٢. دراسة الهويدي (٢٠١٢م) هدفت الكشف عن واقع بيئة الروضة المادية، ومدى استغلال عناصرها الاستغلال الأمثل لدعم نمو المهارات الحركية الأساسية والدقيقة للطفل، وتحديد دور عناصر البيئة البشرية أثناء عملها مع الأطفال ومدى ارتباطها بالنمو الحركي للطفل، وقد توصلت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي الاستبانة والملاحظة إلى أن عناصر بيئة الروضة المادية التي تدعم نمو المهارات الحركية الأساسية في الروضات كانت متوفرة بدرجة متوسطة والمتمثلة في (ألعاب القفز والتوازن والدراجات المتنوعة)، وجاءت ألعاب الرياضات المختلفة (السلة، والقدم) بدرجة غير متوفرة، وعناصر بيئة الروضة المادية والتي تدعم نمو المهارات الحركية الدقيقة في الروضات كانت متوفرة وكانت أعلى العناصر توفر (المكعبات الخشبية ثم الألعاب الإدراكية ثم أدوات الطرق ثم الأحاجي)، وأن معلمات الروضات يمارسن دورهن بدرجة عالية في الإعداد للأنشطة التي تدعم التطور الحركي للطفل، كذلك بدرجة عالية في إعداد الأنشطة التي تدعم المهارات الانتقالية والأنشطة التي تدعم مهارات التحكم والسيطرة، والثبات والاتزان، والمهارات الحركية الدقيقة. وكانت أعلى ممارسات معلمة الروضة

في الإعداد للأنشطة التي تدعم التطور الحركي، ثم المهارات الانتقالية، ثم التحكم والسيطرة وفي المرتبة الأخيرة الأنشطة التي تدعم الثبات والاتزان.

٣. دراسة الحديبي وهاشم (٢٠١٣): سعت الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لتفعيل ممارسة بعض مفاهيم حقوق الإنسان في أنشطة رياض الأطفال؛ كون ما قبل المدرسة القاعدة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الأمة، وأهم المراحل النمائية تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، وذلك من خلال بعض فنيات المدخل السلوكي Behavioral Approach، أبرزها: النمذجة السلوكية Behavioral Model، والمسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logo drama، والقصة الرمزية Parable Method، ومناقشة الاشتراطات المهمة لتحقيق هذا من خلال بيان مبادئ حقوق الطفل كأحد مبادئ حقوق الإنسان في المواثيق الدولية والعربية، وكيف يمكن تحقيق النصوص المتضمنة في إعلانات حقوق الطفل بصورة عملية؛ حتى لا يكون هناك فاصل بين النصوص والممارسة؛ لتفعيلها بشكل يتوافق ومبادئ حقوق الإنسان، كما تعكسها المواثيق الدولية في الإطار العام للأنشطة، وذلك ببيان أسس المنهج الداعم لممارسة الطفل لحقوقه، ومحتوى أنشطته وتوظيفه لممارسة هذه الحقوق، وأخيراً الأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتفعيل ممارسة الطفل لحقوقه في تلك الأنشطة.

٤. دراسة "ماكلود"MacLeod (2013) هدفت تحديد معايير التفاعل والتوجيه الاجتماعي داخل الفصول الدراسية لرياض الأطفال، حيث اهتمت بتوضيح التفاعلات الاجتماعية داخل الفصول الدراسية لرياض الأطفال، ومدى تحقيق المعايير العامة لرياض الأطفال لضبط هذا التفاعل الاجتماعي داخل الفصول الدراسية لرياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث باستخدام استمارة ملاحظة تمت على مدار عام دراسي كامل داخل إحدى مؤسسات رياض الأطفال الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، حيث صمم تلك الاستمارة للوقوف على التفاعلات بين المعلمين والطلاب خلال ثلاث مراحل من العام الدراسي، كانت أولها في برنامج بدء الدراسة، ثم بعد ذلك خلال العام الدراسي نفسه داخل فصول الدراسة، والثالث أثناء تقييم الأطفال نهاية العام للوقوف على أهداف المرحلة التعليمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أدوار المعلم المرتبطة بتحقيق

التفاعل الاجتماعي السليم داخل مؤسسات رياض الأطفال تنطوي على ثلاثة أدوار مهمة وهي: تدريس المناهج، واستخدام استراتيجية تعديل السلوك، وترجمة رغبات أولياء الأمور في الأطفال وتحويلها إلى واقع، كما توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات رياض الأطفال في كاليفورنيا، تتبع برنامج تقسيم الطلاب حسب الهوايات والميول العلمية والثقافية في بداية العام الدراسي، لكي يقوم المعلم أثناء الفصل الدراسي بمراعاة تلك الميول المختلفة، والاستفادة منها في تنمية قدرة الطلاب على استغلال تلك المواهب الخاصة بهم.

٥. دراسة العمري (٢٠١٣م) هدفت تعرف مدى تحقق مكونات البيئة التربوية لمعايير الجودة التعليمية الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض من حيث البيئة الداخلية للروضة، والعناية الشخصية، والمهارات اللغوية، والأنشطة التعليمية، والتفاعل الاجتماعي، ومفاهيم العلوم والبيئة، الإدارة، التكيف مع البيئة، خدمات إضافية "مساندة". وتوصلت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي وتطبيق مقياس أداة الجودة في رياض الأطفال "مقياس ايكرز" إلى النتائج التالية: أن أعلى العناصر توافراً في الروضات الحكومية في مدينة الرياض وفقاً لتقييم الجودة فيها باستخدام الجزء الأول من مقياس أداة الجودة كانت جيدة في الخدمات التدعيمية بمختلف بنودها حيث جاءت العناية الشخصية للمعلمات في الترتيب الأول، والتقويم والمتابعة حصلت على الترتيب الثاني. وفي توافر العناصر في الروضات الحكومية في مدينة الرياض وفقاً لتقييم الجودة فيها باستخدام الجزء الثاني من مقياس أداة الجودة كانت مفاهيم القراءة والكتابة في الأول (بند الاستعداد للكتابة على الترتيب الأول، وبند ترديد الأناشيد الثاني، والثالث الاستماع والمحادثة، والرابع القراءة). فيما حصل كل من عنصر المفاهيم الرياضية على الترتيب الثاني، ومفاهيم العلوم والبيئة على الترتيب الثالث، وبالنسبة لأعلى العناصر توافراً في الروضات الحكومية في مدينة الرياض وفقاً لتقييم الجودة فيها باستخدام الجزء الثالث من مقياس أداة الجودة فحصل بند التفاعل مع الأطفال على الترتيب الأول، أما الخدمات المساندة خصوصاً الحاسب الآلي فقد تحققت بدرجة ضعيفة.

٦. دراسة شعبان (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى الوقوف على المشكلات التي تواجه مديرات المدارس الحكومية التي استحدثت فيها شعب لرياض الأطفال في محافظة إربد، وتقصي أثر متغيري: (التخصص، ونوع المدرسة)، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) مديرة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من (٤٩) فقرة مثلت المشكلات المستجدة وزعت على سبعة مجالات، وبلغ معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ– ألفا(٠.٩١)، وقد تمركزت التقديرات حول التدرج المحايد حيث بلغ المتوسط العام(٣.١٢) وشكلت (٣٠) فقرة من فقرات الأداة موضع مشكلة مستجدة ملحة وبنسبة(٤١%) وشكلت (٢٧) فقرة من فقرات الأداة مشكلة متوسطة الشدة، وبنسبة (٥٥%)، وقد جاء مجال(أولياء الأمور والمجتمع المحلي) أولا بمتوسط حسابي(٣,٦١) وبانحراف معياري (٠.٨٢) وبدرجة تقدير كبيرة، أما مجال (الأطفال) فقد جاء في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط (٢.٦٤) بانحراف معياري (٠.٨٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وكشفت الدراسة عن فروق إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرات على المجالات الثلاثة الأولى؛ تعزى لمتغير(التخصص)، ولصالح المديرات ذوات التخصص(الأكاديمي)؛ أما المجالات الأربعة الأخيرة ،فقد عزيت الفروق إلى متغير(نوع المدرسة)، ولصالح مديرات المدارس الثانوية.

٧. وهدفت دراسة (de Moll, Frederick; Betz, Tanja, 2014) إلى التعرف على نوعية التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في جمهورية ألمانيا للأسر المهاجرة من خلال دور الدولة في التوسع في برامج التعليم والرعاية وتوسيع تقديم الأنشطة والرعاية خارج رياض الأطفال، كذلك التعرف على وضع المهاجرين ومدى تقديم الرعاية لأطفالهم وقد طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات بلغت ٢٤٠٠ وكان أعمار أطفالهم تتراوح بين ٣–٥ سنوات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء من الطبقات الوسطى والعليا تبذل مزيد من الأنشطة مع أطفالهم من أباء الطبقات الأقل وذلك عندما يتعلق الأمر بمدى تأثير وضع المهاجرين في الرعاية غير الرسمية.

٨. أجرى (Albers, Eva Ritter,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية تعاون أولياء الأمور مع رياض الأطفال في ألمانيا لاسيما أن هناك أساس قانوني يعطى لأولياء الأمور الحق في المشاركة والتعاون مع رياض الأطفال ومدى

تأثير أوجه الرعاية على تنمية الأطفال في المرحلة المبكرة ولأي مدى تتعرض الأسرة للمخاطر، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكثير من أولياء الأمور بحاجة إلى دعم خاص لتنفيذ العمل التعاوني في مراكز الأسرة وانتقال أطفالهم إلى المدرسة الابتدائية كما أتضح أهمية شبكات التربية الأسرية وأهمية مشاركة أولياء الأمور في دعم الطفولة المبكرة.

٩. دراسة "ديلاجل" DeLaigle (2016) هدفت إلقاء الضوء على الممارسات الخاصة بمعلمي رياض الأطفال التي تساعدهم على ضمان جودة العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال، كما هدفت الدراسة إلى استكشاف المعايير التي يتم تطبيقها داخل مؤسسات رياض الأطفال في جورجيا والمشكلات الخاصة بذلك التطبيق، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث صمم استمارة مقابلة شخصية مكونة من خمسة بنود هي: الممارسات والمعايير والنتائج والمشكلات والحلول، وتم تطبيق تلك المقابلة الشخصية مع عدد أربعة معلمين في رياض الأطفال، تم ذلك من خلال ثلاث مقابلات منفصلة، وكان هؤلاء المعلمون يعملون في إطار ثلاثة مؤسسات لرياض الأطفال في منطقة نائية في جورجيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الخاصة بالمعلمين تختلف من معلم إلى آخر حسب طبيعة هذا المعلم ونشأته التربوية وخلفيته الأكاديمية التي تمكنه من التدريس للطلاب في تلك المرحلة المهمة، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن خبرة المعلم تؤدي دوراً كبيراً في جودة تلك الممارسات التي يقوم بها داخل إطار مؤسسات رياض الأطفال.

١٠. جاءت دراسة (Wehinger, 2016) لتهدف إلى التعرف على أهمية الشراكة التعليمية مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في ألمانيا من منطلق أن الشراكة التعليمية هي عنصر أساسي للحياة اليومية في رياض الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى أن الشراكة والتواصل مع أولياء الأمور ورياض الأطفال لها أبعاد وجوانب متعددة للتعاون الإيجابي حول القضايا الراهنة مثل دمج الأطفال في رياض الأطفال والضغوط اليومية التي تتعرض لها الأسرة وقد أوصت الدراسة إلى دعم عملية المشاركة والتعاون بين الأسرة ورياض الأطفال في تقديم أفكار وأدوات عديدة للشراكة التعليمية الناجحة.

١١. دراسة الدغيري وباحاذق (٢٠١٩): هدفت مقارنة السمات الشخصية لدى طفل الروضة في التعليم الحكومي وبرامج التعليم الدولي، وذلك من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، حيث يقيس البحث عدة سمات، هي: الهوية الثقافية، التعددية الثقافية، وتقدير الذات. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٨٧) معلمة في المدارس الحكومية، و(١٢٦) معلمة في المدارس الدولية، و(٢٨٤) من أولياء أمور الأطفال لكلا النوعين من المدارس، وقامت الباحثتان بتصميم استبانتين، للتعرف على الاختلاف في السمات الشخصية لدى طفل الروضة في مدارس التعليم الحكومي وبرامج التعليم الدولي، وأسباب إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، هي: بروز مدارس التعليم الحكومي بتنميتها وحفاظها على الهوية الثقافية للطفل، وتنشئة الطفل ضمن سياقه الثقافي والتاريخي والوطني. كما تتجلى مدارس التعليم الحكومي بارتفاع تقدير الذات لدى منتسبيها، بينما تظهر برامج التعليم الدولي نمواً واضحاً وجلياً في تعزيز التعددية الثقافية والميل نحو تعلم اللغات والثقافات الأخرى لدى منتميها. كما أن هناك عدد من العوامل المؤثرة على إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الدولي، أبرزها أن برامج التعليم الدولي تتسم بالاحترام المتبادل بين الطفل والمعلم، وأنها تركز على إتقان الطفل للغة الإنجليزية. وتوصل البحث أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمات حول السمات الشخصية لطفل الروضة في تلك المحاور، تعود لاختلاف جنس الطفل.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق وجود بعض الدراسات التي تناولت مرحلة رياض الأطفال سواء من حيث واقعها أو بعض العوامل المؤثرة فيها أو تناول عنصراً من عناصرها كالمعلمة مثلاً سواء من حيث إعدادها أو بعض أدوارها، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع تلك الدراسات من حيث الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بينما تختلف عنها في هدفها الرئيس المتمثل في السعي لتطويرها في ضوء خبرات بعض الدول، كما تختلف كذلك في منهجيتها وطريقة معالجتها للموضوع، بجانب تميزها بتقديم تصور مقترح لعملية التطوير، واستفادت الدراسة من تلك الدراسة في عرض المفاهيم النظرية وفي تحديد ملامح ومحاور التصور المقترح.

الإطار النظري:

مفهوم مؤسسات رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال أول مؤسسة تربوية قادرة على تهيئة الطفل لحياة المستقبل، كما أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حساسة لا تخلو من الصعوبات والمشاكل المتعددة، الأمر الذي يتطلب من القائمين عليها معرفة الكثير عن عمليات النمو المتعددة الخاصة بالطفل، إذا أرادوا التعامل مع الأطفال بطريقة سليمة أو أسلوب صحيح (البطاينة، ٢٠٠٣، ٤٢).

وهي مؤسسة للرعاية توجد في أماكن مخصصة على عكس أشكال الرعاية الأخرى في الأسرة أو الإشراف على الأطفال في المنزل، وتقدم خدماتها من خلال أشخاص مؤهلين يعملون مع الأطفال بالمشاركة مع أقارب الطفل (Biedinger, Becker, 2006).

كما تعد مؤسسات اجتماعيَّة تربويَّة تعليميَّة تؤكد عمل دور الحضانة وتكمله، وتساعد على التهيئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائيَّة؛ إذ تُعتَبَر جسرًا آمنًا لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسريَّة إلى المدرسة الابتدائيَّة عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والروحي؛ وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة كخبرات تربويَّة متنوعة (بدر، ١٤٣٠هـ، ٣٥).

وتعد رياض الأطفال القاعدة الأساسيَّة لمراحل التعليم المختلفة، تقدم فيها الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العمليَّة التعليميَّة المقصودة وغير المقصودة، ونظام تربوي يحقق النمو الشامل للطفل؛ لذا أصبحت في معظم دول العالم ضمن المراحل الأساسيَّة ذات المعالم والقسمات المحددة، كذلك أصبحت ذات خصائص واضحة وضعت لها برامج تربوية مقننة (شريف، ١٤٣٤هـ، ٥٧).

وتشير قناوي والراشد ومحمد (١٤٣٥هـ، ٨٤) إلى أن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل من ثلاث أو أربع سنوات حتى السادسة من عمره، وهي مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه، وهذا يضفي عليها طابعًا خاصًّا يوجب أن تتميز بنتائج خاصة مرنة ومفتوحة لتلبي احتياجات جميع نواحي حياتهم، وترتقي بنموهم إلى أفضل مستوى متاح، لذلك تحتاج إلى بيئة منظمة تنظيمًا هادفًا وثريًّا بالخبرات من خلال تنوع الخامات والألعاب والأدوات.

وتؤكد معوض (١٤٣٦هـ، ٢٨) أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن ٣–٦ سنوات، وتقدِّم له الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله.

ويؤكد العلم على أن البرامج التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ليست رفاهية Luxury ولا موضة Fad ولكنها ضرورة حتمية لتنمية الطفل، فالأطفال لديهم قدرة على التعلم في هذه السن الصغيرة (Quindlen, Anna, 2000. 68).

ومن ثم يمكن القول بأن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها بنواحي النمو المختلفة اللغوية والبدنية والاجتماعية والنفسية والإدراكية والانفعالية وغيرها، وتهدف إلى توفير أفضل الظروف التي تمكِّن من النمو السليم في هذه النواحي، وذلك بتقديم برامج تشمل اللعب كالتسلية والتعليم.

الأهداف العامة لمؤسسات رياض الأطفال:

توجد مجموعة أهداف لرياض الأطفال تتمثل فيما يلي (شنيكات، والشوبكي، ٢٠١٨، ٢٢٥):

١. أن يعامل الطفل باحترام وتقدير.
٢. أن يكون الطفل علاقات اجتماعية مع الآخرين.
٣. أن يعبر الطفل تعبيرا لغويا سليما.
٤. أن يتعرف الطفل على مفاهيم تنبع من اهتمامه.
٥. أن يمارس الطفل العادات الصحية والسليمة.

وتتضح أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في الآتي (العزب، ٢٠٠٤، ٤٧، فوزي، ٢٠٠٢، ٢٨، سالم، ٢٠٠١، ١٨):

١) تمكن الدولة من رصد اتجاهات التغير في بناء الإنسان مستقبلاً وذلك من خلال ما يتوفر من معلومات وخبرات حول عمليات تنشئة الطفولة وتربيتها ورصد الواقع.
٢) دور الحضانة ورياض الأطفال هي المؤسسات المجتمعية التي تعمل على إعداد الأجيال لحياة مستقبلية.
٣) دور الحضانة ورياض الأطفال هي البديل العصري المساعد لدور الأم التي أصبحت مسئوليات الحياة وضغوطها المختلفة جعلتها لا تفي بكل متطلبات

الطفولة فهي تعنى برسالة تربوية في جزء آخر من وقت وزمن الحياة اليومية لإعداد الأطفال استكمالا لبعض جوانب الأمومة في التنشئة والتربية والإعداد الحياة المستمرة.

٤) تقوم دور الحضانة ورياض الأطفال بالتنشئة العلمية الموجهة للطفل.

٥) تمثل دور الحضانة ورياض الأطفال ضرورة ملحة وهامة، وتعد مطلب من مطالب المجتمع المعاصر.

٦) إن تغير مفهوم رعاية الطفولة وتربيتها قد أدى إلى امتداد خدمات دور الحضانة ورياض الأطفال ليشمل ذلك جميع الأطفال حتى أولئك الذين لا تعمل أمهاتهم كأساس لسلامة البيئة الاجتماعية.

٧) دور الحضانة ورياض الأطفال هي مؤسسات تكمل مالا تستطيع الأم العاملة إكمالها في تربية النشء.

وتؤكد قناوي وآخرون (١٤٣٥هـ، ٨٥) على أن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي، وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

الأهداف التربوية لرياض الأطفال في مصر:

أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً وزارياً لتنظيم جوانب العمل في رياض الأطفال، وأكدت على أن رياض الأطفال تعمل على تحقيق الأهداف التربوية الآتية (جمهورية مصر العربية، ١٩٨٩):

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
٢. تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.
٣. التنشئة الاجتماعية والصحية في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي. وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء.

وتنبثق من هذه الأهداف أهداف خاصة وهي كالآتي (محمد، ١٩٩٧، ١٠٨، ١٠٩):

١) مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم:

أ- ممارستهم العادات الصحية السليمة فى حياتهم اليومية.
ب- ممارستهم المهارات البدنية والحركية السليمة.
ج- تطبيقهم للقواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم.

٢) مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا في عاداتهم مع رفاقهم والبالغين:

أ- باحترامهم للقواعد والسلطة في سلوكهم الشخصي.
ب- بتمييزهم بين ما هو الصواب وما هو الخطأ في تصرفاتهم.
ج- بتعويدهم على شكر الله على نعمه بالولاء كل صباح.

٣) مساعدة الأطفال على تكوين اتجاهات وعلاقات طيبة مع أقرانهم والبالغين:

أ- باستخدامهم أساليب مهذبة للتعبير عن مشاعرهم نحو الآخرين.
ب- باشتراكهم في الأعمال الجماعية والألعاب التي يقوم عليها برنامجهم

اليومي في رياض الأطفال وتعاونهم على تحقيقها.

٤) تنمية ثقة الأطفال في ذاتهم:

أ- ممارستهم التعبير الحركي والفني بما يتفق مع اهتماماتهم الحالية.

ب- بإنجازهم لعمل أو نشاط مفيد يتفق واستعداداتهم الفردية.

ج- بمراعاة الفروق الفردية في استعداداتهم وفى ممارستهم التطبيقية للتعلم.

٥) مساعدة الأسرة المصرية على تربية أطفالها بطريقة سليمة:

أ- بالاتصال الدائم بالأسرة للتعاون معها في حل مشكلات الأطفال اليومية.

ب- بتنظيم محاضرات وإقامة ندوات لمناقشة مشكلات الأطفال.

ج- بتطبيق نظم المناوبة في ممارسة بعض الأمهات المتفرغات للعمل يومًا فى رياض الأطفال تحت إشراف المشرفة ومعاونتها.

أهمية مؤسسات رياض الأطفال:

تؤكِّد الدراسات على أهمية التربية في مرحلة ما قبل المدرسة، كوسيلة من الوسائل التي تسهم في الارتقاء بالعمل التربوي، وزيادة فعالية التربية في مراحلها المدرسية اللاحقة، وأن سنوات ما قبل المدرسة هي الفترة التي يمكن أن تكون المصدر الأساسي لأصالة التفكير والمنهج العلمي في حل المشكلات إذا ما أحسنت تربية الأطفال بها (معوض، ١٤٣٦هـ، ٣٧).

وتبرز أهمية مؤسسات رياض الأطفال من أهمية مرحلة الطفولة، والتي تعتبر بشهادة العلماء التربويين والاجتماعيين وأطباء الطفولة المتخصصين والفقهاء والسياسيين، مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة توضع فيها أساسيات الشخصية وترسم فيها أبعاد النمو المختلفة، كما تجمع مدارس علم النفس على اختلافها على أن السنوات الست الأولى من حياة الإنسان هي أهم السنوات في تكوين شخصيته، وفي بناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات لديه، فقد ثبت علميًا بأن هذه السنوات تشكِّل مرحلة جوهرية وتأسيسية تُبنَى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة آثارًا إيجابية على تكوين شخصية الطفل، وعلى نموه السوي في حياته المستقبلية (قناوي، ١٩٩٨م، ١٩).

ويرى محمد (٢٠٠٤م، ٣٧) أن "التحاق الطفل برياض الأطفال يؤثر بشكل كبير وإيجابي على نواحي نموه المختلفة، فمؤسسات رياض الأطفال تدعم نشاط الطفل وتفاعله الاجتماعي".

التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال في مصر: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ٤٣):

صدر قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ٩٦ ونص في المادة (٥٦) (تعتبر روضة أطفال كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية. وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة. كما نصت المادة ٥٨ (تخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التربية والتعليم ولإشرافها، الإداري والفني وتحدد اللائحة التنفيذية مواصفاتها وكيفية إنشائها وتنظيم العمل فيها وشروط القبول ومقابل الالتحاق).

وبصدور اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ٩٧ أصبحت تلك اللائحة هي المنظمة للعمل برياض الأطفال على مستوى الجمهورية وتنص على الآتي:

مادة (١٢٦):

تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي وتهيئتهم للالتحاق بها وذلك من خلال:

١ – التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو.

٢ – تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والتميز.

٣ – التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٤ – تلبية حاجات ومطالب النمو في هذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

٥ – تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة على المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء

وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

أما فيما يتصل بالقرارات الوزارية المنظمة للعمل برياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ٤٨، ٤٩):

- قرار وزاري رقم ١٥٠ في ١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة به (أهداف رياض الأطفال . خطط العمل . شروط القبول بها)، ومطابق لما نص عليه قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٦٩.
- قرار وزاري رقم ٣٠٨ في ١٩٨٩/٩/٥ بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية (وشمل تحصيل مقابل النشاط العام وتنظيم العام وتنظيم التعليم يحدد قيمته مدير المديرية مع تحصيل الرسوم ومقابل الخدمات الإضافية . قواعد الإنفاق أوجه الصرف) مع الالتزام في الإنفاق بتطبيق المادة الثامنة والتاسعة من هذا القرار.
- قرار وزاري رقم ٨٤ في ٩٣/٤/٧ بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال ويشمل (موجه عام . موجه أول . موجه أول . موجه رياض الأطفال . مدير روضة . وكيل روضة . معلمة أولى . معلمة . أخصائية اجتماعية).
- قرار وزاري رقم ٣٣٠ لسنة ٩٤ بشأن حظر (إجبار الأطفال على الكتابة/ عقد امتحانات/ إعطاء واجبات/ تنظيم القاعة لصفوف استخدام الألعاب الميكانيكية).
- قرار ٣٩٨ لسنة ٩٨ بشأن جواز تحويل الأطفال الملتحقين التمهيدي بالمدارس الخاصة عند بلوغهم أربع سنوات في أول فبراير للمستوى الأول وجواز تحويل من يبلغ سن ٥ سنوات عند أول فبراير للمستوى الثاني في حالة وجود أماكن مع الالتزام بالكثافة . ٣٦ طفل).
- قرار ٦٥ لسنة ٢٠٠٠ بشأن التعليم عير المنهجي برياض الأطفال وعدم ارتباطه بفترات دراسية معينة وتنظيم العمل برياض الأطفال بحظر تنظيم القاعات في صفوف أو استخدام ألعاب ميكانيكية أو إجبار الطفل على الكتابة أو عقد امتحانات أو إعطاء درجات أو واجبات للأطفال وجواز تحويل الأطفال الملتحقين بالتمهيدي بالمدارس الخاصة عند بلوغهم ٤ سنوات أول

فبراير للمستوى الأول وجواز تحويل من يبلغ سن ٥ سنوات عند أول فبراير للمستوى الثاني شرط وجود أماكن بالروضة مع عدم الإحلال بالكثافة.

من ناحية أخرى فقد نصت وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته ٢٠٠٠/ ٢٠٠١– ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ على تجميع جهود الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخبرية لمتابعة ودعم ومواجهة الحقائق التي تفرضها الألفية الثالثة وهي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١، ٢).

الحقيقة الأولى: سيشهد القرن الجديد معدلات تقدم لم تعرفها البشرية من قبل وأن على الدول النامية سرعة التحرك حتى لا تكون هناك فجوة باهظة يدفع ثمنها الإنسان حين يتدنى مستوى حياته عن مثيله بالدول المتقدمة.

الحقيقة الثانية: تعاظم دور ثورة الاتصالات فى إلغاء الحواجز والمسافات بين الدول المتقدمة نفسها على العالم أجمع بآثارها السلبية والإيجابية مما يوجب التزود برؤية عميقة وشاملة للخطط التعليمية والاجتماعية والثقافية والصحية مدعمة بالجهود الإعلامية للاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات.

الحقيقة الثالثة: إن الأطفال هم القلب والجوهر في كل الرؤى فلابد من إعدادهم لحمل الأمانة ويهدف العقد الثاني للطفولة في:

أولاً– مجال التعليم:

الاستمرار في تطوير المناهج والارتفاع بنسبة الاستيعاب في التعليم الأساسي لتشمل جميع الأطفال في سن الإلزام ورعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم وبذل الجهود لتحقيق مبدأ التميز للجميع.

كما نص على التوسع التدريجي في إنشاء رياض الأطفال لتستوعب ٩٠% من جملة الأطفال في الفئة العمرية من ٤: ٦ سنوات ولتصبح جزءا من التعليم الأساسي الإلزامي.

إضافة لإتاحة الفرصة للتعليم النظامي وغير النظامي والتأهيل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة واستيعابهم في النظام الذي يناسب ظروف كل منهم بنسبة ١٠٠ % واستمرار بذل الجهد في نشر تكنولوجيا التعليم المطورة بالمدارس وتوظيفها.

ثانيا– في مجال الصحة:

التأمين الصحي لكل مصر بنسبة تصل إلى ٩٠% شاملة ذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير التطعيم لأكثر من ٩٥% مع إدخال تطعيمات جديدة ضد

الأمراض وتنفيذ برامج متطورة للحد من الأمراض الوراثية والعيوب الخلقية والوقاية من الحوادث ومخاطر البيئة مع إقرار حق الطفل في برامج متكاملة لتعزيز الصحة والقضاء على نقص المكونات الدقيقة وتطبيق معايير الجودة للخدمات الصحية وضمان وصولها للأماكن النائية. وخفض وفيات الأمهات بنسبة ٥٠ % وتوفير خدمات الأمومة إضافة لمد مظلة التأمين الصحي للسيدات في مرحلة الحمل والولادة وتوفير خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. واستمرار دعم البرامج بخفض معدلات انتشار الأمراض المتوطنة كالبلهارسيا والالتهاب الكبدي.

ثالثاً– في المجال الاجتماعي:

حماية الأطفال المتسربين والعاملين وأطفال الشوارع والموزعين فى مؤسسات اجتماعية وعقابية للقضاء على مشاكلهم وتنشئتهم تنشئة صحية مع الاهتمام بقضايا الأم العائلية وذوى الظروف الاقتصادية القاسية لتدريبهن على اكتساب مهارات حرفية أو مهنية وتمويل المشروعات الصغيرة ومواجهة جميع مشاكل الطفلة الأنثى. إضافة على التأكيد على مشاركة كل طفل في نادي رياضي أو اجتماعي أو ثقافي لإكسابهم مهارات اجتماعية.

رابعاً– في مجال الثقافة:

ضرورة توافر جميع القنوات الثقافية لجعل التفكير العلمي منهج للتعامل مع الحياة وتمكين الطفل من إطلاق ملكاته الإبداعية وتطوير قدرته على التعامل مع التكنولوجيا والتأكيد على قبول الحب والتسامح واحترام حريات ومشاعر الآخرين والانتماء للوطن ونبذ التعصب والكراهية والعنف.

خامساً– في مجال التشريع:

- مراجعة التشريعات المؤثرة في حياة الأسرة وتعديلها وإصدار الجديد لضمان استقرار الأسرة وبصفة خاصة الأم والطفل وسد ثغرات قانون الأحوال الشخصية ومراجعة تشريعات الطفولة والأمومة لتواكب التغيرات المحلية والدولية.
- كما نظم قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ٩٦ ولائحته التنفيذية بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ٩٧ كل ما يخص الطفل ورياض الأطفال.

وكذلك تجد رياض الأطفال الرعاية من كافة المسئولين على أعلى المستويات وهى تزايد مستمر حيث تهتم جميع المديريات بافتتاح روضات جديدة

سنويا، سواء على المستوى الرسمي أو الخاص.

جهود وزارة التربية والتعليم في نشأة وتطور رياض الأطفال:

في عام ١٩١٨م أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال بمدينة الإسكندرية، وكان القبول بها قاصراً على البنين دون البنات، وكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة إلى السابعة (بدران، وعمار، ٢٠٠٠، ٢٤٧) بهدف إعدادهم للالتحاق بالتعليم الابتدائي، ولم تكن هذه الروضة مجانية بل كانت بمصروفات (عوض، ١٩٩٨، ٢٣٤) مما جعل الالتحاق بها قاصراً على أبناء الطبقات الغنية.

وكان هناك فصل بين البنين والبنات في مرحلة رياض الأطفال في مصر واستمرت هذه السياسة، ففي عام ١٩٢٢م أنشأت وزارة المعارف مدرسة لرياض الأطفال خاصة بالبنات، وذلك عندما تحولت السنوات التحضيرية بالمدارس الابتدائية في ذلك الوقت إلى نظام دراسي يشبه نظام رياض الأطفال، من حيث الاعتماد في التعليم على الأعمال اليدوية، والألعاب، والحكايات، ومشاهد الطبيعة، والرسم ولقد وضعت الوزارة خطة للدراسة، وحددت مدة الدراسة على أنها سنتين دراسيتين (حجي، ١٩٨٧، ١٦٣) وانتهى الفصل بين البنين والبنات في عام ١٩٢٤م عندما تقرر قبول البنات في الأماكن الخالية في حضانات البنين لمواجهة الإقبال المتزايد من البنات عليها (عوض، ١٩٩٨، ١٢٨).

وفي أبريل عام ١٩٢٨م صدر قانون رقم (٢٢) بشأن التعليم في رياض الأطفال ونص على أن تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتقبل الأطفال من سن خمس سنوات (الخطيب، ١٩٩١، ١٢٥) وقد حدد القانون ما يتلقاه الطفل في هذا السن من مواد دراسية على النحو التالي: التهذيب، الصحة، اللغة العربية، الخط العربي، الحساب، مشاهد الطبيعة، الرسم، وأشغال الأطفال، والألعاب، على أن يتم تدريس هذه المواد باللغة العربية (خليل، ١٩٩٥، ١٩٢).

ومع نمو الوعي بأهمية رياض الأطفال، زاد التوسع في إنشائها حتى بلغ عددها في عام ١٩٤٦–١٩٤٧م (٣٢) روضة مستقلة، و(١٧) روضة ملحقة بالمدارس الابتدائية في مصر (أحمد، ١٩٨٣، ١٥٠) واستمر التوسع في إنشائها حتى صدر القانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٥٠، والذي ينص على أن تراقب وزارة التربية والتعليم حال التعليم في رياض الأطفال، وخاصة بعد أن أصبحت مجانية وخاضعة لإشراف الدولة، ومسئولية وزارة التربية والتعليم (بدران، وعمار، ٢٠٠٠،

٢٤٨) فحدثت زيادة كبيرة في أعداد المقبولين فيها فبعد أن كان عدد الأطفال المقيدين بها في العام الدراسي ١٩٥٠/٤٩م (١٩٣٤٠) طفلاً، تشرف عليهم (٦٥١) معلمة، زاد العدد في العام الدراسي ١٩٥١/٥٠م فبلغ (٤٥٤١٣) طفلاً، بنسبة زيادة قدرها (٤٢.٥%)، وتشرف عليهم (١٢٥٠) (عبيد، ١٩٧٩، ١١٨) معلمة بنسبة زيادة قدرها (٥٢%).

ويتضح مما سبق أنه نتيجة لجعل مرحلة رياض الأطفال في مصر مجانية، حدثت قفزة توسعية وإقبال شديد عليها، حيث زادت أعداد الأطفال المقبولين، وكذلك أعداد المشرفات إلى ما يزيد عن الضعف.

وفي عام ١٩٥١م صدر القانون (١٤٣) بشأن تنظيم التعليم الابتدائي الذي نص على أن مدة التعليم الابتدائي في مصر ست سنوات (٦-١٢) وأن السنتين الأوليين يعتبران بمثابة روضة فيما بين السادسة والثامنة (عبيد، ١٩٧٩، ١١٩) وبهذا أصبحت رياض الأطفال ولأول مرة داخل السلّم التعليمي في مصر.

ثم صدر بعد ذلك القانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٥٣م في شأن التعليم الابتدائي محدداً سن السادسة لبدء التعليم الإلزامي (فايد، وحافظ، ١٩٩١، ٢٥٦) وعليه أصبحت رياض الأطفال تمثل مرحلة اختيارية خارج السلم التعليمي، وخارج التعليم الإلزامي.

ويتضح مما سبق أن رياض الأطفال فى مصر مرت خلال تطورها بثلاث مراحل امتدت الأولى منذ نشأتها حتى عام ١٩٥٠م وفيها اعتبرت خارج السلم التعليمي، وامتدت الثانية من عام ١٩٥٠ م حتى عام ١٩٥٣م وفيها اعتبرت داخل السلم التعليمي، وأصبحت بداية التعليم الإلزامي، وفى المرحلة الثالثة اعتبرت خارج السلم التعليمي منذ عام ١٩٥٣م وأصبحت مرحلة اختيارية، وبذلك فقد حمل القانون رقم (١٤٣) لسنة ١٩٥١م خطة إلغاء رياض الأطفال من السلم التعليمي بإجراءات سهلة ومقنعة.

وفي عام ١٩٥٤م أنشأت وزارة التربية والتعليم عدداً كبيراً من دور الحضانة ورياض الأطفال وجعلتها خاضعة لتفاتيش الأقسام التابعة للتعليم الابتدائي (عبيد، ١٩٧٩، ١١٩) غير أن الوزارة أصدرت قراراً عام ١٩٦٨م، يتضمن إلغاء دور الحضانة ورياض الأطفال التابعة لها، مبررة ذلك بأن وزارة الشئون الاجتماعية هي الجهة المعنية برعاية الأطفال في هذه السن المبكرة ونتيجة لاهتمام وزارة التربية

والتعليم بالتعليم الابتدائي والسعي إلى تعميمه، تمت تصفية دور الحضانة ورياض الأطفال الرسمية نهائياً، وتحولت إلى مدارس ابتدائية وألغيت إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال (عبد النبي، ١٩٨٧، ٤٨٩) فوزارة التربية والتعليم توسعت في التعليم الابتدائي ولكنه كان على حساب رياض الأطفال فأهملتها وتركت الإشراف عليها لوزارة الشئون الاجتماعية، وللجهود الذاتية.

ومع الحاجة الاجتماعية الملحة لرياض الأطفال، عاودت وزارة التربية والتعليم الاهتمام بهذه المرحلة، فأنشأت في عام ١٩٧٠م "قسم الحضانة ورياض الأطفال" يتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي، كما أنشأت شعبة لمعلمات الحضانة بدور المعلمات في نفس العام (فرماوي، ١٩٩٠، ١٩٥).

وقد بلغ عدد الأطفال في رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٨٨/٨٧ نحو (١٥٣٣٧١) طفلاً (المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٩، ٣٣).

وفي الآونة الأخيرة وثبت فكرة رياض الأطفال إلى السطح في حماس كبير فقد أعلن السيد الدكتور وزير التربية التعليم أمام لجنة التعليم بمجلس الشعب بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٢م قراراً يفيد بعدم الموافقة على إنشاء أي مدرسة جديدة إلا إذا كانت تضم " (٣) ثلاثة فصول على الأقل لرياض الأطفال (الناشف، ١٩٩٢، ٢٠) ولهذا شهدت رياض الأطفال نمواً هائلاً في مدارسها، وأقسامها ومضمونها وعدد الأطفال الملتحقين بها، إذ يشير البيان الإحصائي لرياض الأطفال للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م إلى أن الجملة العامة للروضات بلغت (١٨٦١) روضة، وجملة المقيدين بها (٢٥٩٧٤٤) طفلاً تشرف عليهم (١٠٨٤٢) معلمة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ٩٤) واستمرارا للتوسع بلغت جملة رياض الأطفال في عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ (٤٣١٢) روضة، بنسبة زيادة قدرها ٤٣.١٥%، وبلغ عدد الفصول (١١٣٧٩)، مقيداً بها (٤١٣٧٢٥) طفلاً، بنسبة زيادة قدرها ٦٢.٨%، وعدد المعلمات (١٧٨١٧) معلمة، بنسبة زيادة قدرها ٦١.٢% (جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢).

ومما سبق يتضح أن وزارة التربية والتعليم كان لها عظيم الأثر في الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال وهي في تعهدها، وتعهدتها بالرعاية والإشراف، حتى تخلت عن مسئوليتها في الإشراف عليها لوزارة الشئون الاجتماعية في عام ١٩٦٨م، ثم عاودت الاهتمام بها مرة أخرى بإنشاء "قسم الحضانة ورياض

الأطفال" التابع للإدارة العامة للتعليم الابتدائي بالوزارة في عام ١٩٧٠م، وفى الوقت الحالي تشرف على رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم الإدارة العامة لرياض الأطفال.

بعض الخبرات الأجنبية في مؤسسات رعاية الأطفال:

أولاً- نموذج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

فلسفة وأهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

في بداية القرن العشرين أخذت آراء "منتسورى" طريقها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد تحمس كثير من المربين لتطبيق طريقتها التي تعتمد على استخدام الأشياء والمواد المحسوسة والتي يستطيع الطفل ملاحظتها ومشاهدتها والإمساك بها، وخلق المناخ المناسب لتعليم الطفل بأقل قدر من التدخل (بهادر، ١٩٨٧، ١٣٠) بهدف إعداده للعيش في مجتمع ديمقراطي وتحقيق أقصى تقدم ممكن لديه من خلال الطرق والوسائل التي تساعد على ذلك.

(Kristine, & Suzanne 2001, 6).

ولقد حظيت آراء منتسورى بتأييد السيكولوجيين والتربويين أمثال (باتى سميث هيل) و(ستانلى هول) و(ثورنديك) و(جون ديوى) الذين أكدوا جميعاً على النشاط الحر، والألعاب الحرة، والحركات الإيقاعية، والتربية الرياضية، وممارسة الخبرات العملية، عن طريق نشاط ذاتي يقوم به الطفل، إلى أن حدثت تطورات كبيرة في الستينات من القرن العشرين في برامج رياض الأطفال نتيجة للدراسات السيكولوجية والتربوية المتنوعة في مختلف مجالات رياض الأطفال، وتأثرت بنظريات ودراسات علماء النفس أمثال (بياجيه) و(برونر) و(فولر) و(بلوم)، وتطورت أهداف رياض الأطفال، وتنوعت مجالاتها واتجهت إلى الابتعاد عن الرمزية الفروبلية في تربية طفل الروضة، وأصبحت أهدافاً سلوكية يمارسها الطفل ضمن برامج مدروسة، لتحقق جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية بصورة مترابطة ومتكاملة (مردان، ١٩٩١، ١٩، ٢٠).

وتتمثل فلسفة رياض الأطفال في ولاية "أوهايو" Ohio Association of Classroom Teachers فيما يلي:

- ينبغي ألا يكون هناك معيار واحد يعمل من أجله كل الأطفال على السواء بل ينبغي تشجيعهم على العمل كل حسب قدراته وطبيعته الخاصة.

- توفير البيئة المحفزة Stimulating atmosphere التي تثير اهتمام الأطفال تشجعهم على حب الاستطلاع Curiosity.
- تنمية مفهوم الاعتماد على النفس لدى الطفل.
- تشجيع الطفل على إقامة العلاقات السليمة مع أقرانه ومع المجموعات الأخرى.
- تشجيع الأطفال على التعرف على أجسامهم وعلى حسن التصرف مع جسمه (Marjorie E. & Kathleen, 1980, 8).
- التأكيد على المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات، وفى حل المشكلات، وتهيئة الفرص التي تحقق هذه المشاركة (علي، ١٩٩٤، ١٦٩).

فالأطفال بحاجة إلى قضاء المزيد من الوقت في اللعب والحوار مع بعضهم البعض ومع الكبار، حيث ينبغي أن تكون الروضة وقتاً للاستمتاع والبحث وللاستكشاف Exploration وليست وقتاً للواجبات المدرسية (Allan, 1991, 54)، فلا داعي للإصرار على دفع الأطفال نحو تحقيق النمو الأكاديمي على حساب مجالات النمو الأخرى التي تهدف رياض الأطفال إلى تحقيقها.

أهداف مؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

تهدف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى مساعدة كل طفل في السيطرة الكاملة على قدراته وتنميتها، ولقد وضعت هيئة الأهداف القومية للتربية (NEGP) National Education Goals Panel الهدف القومي للتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في رياض الأطفال وهو "تهيئة الأطفال للمدرسة الابتدائية" (Sharon &Lynda, 2001, 237).

وتتحدد أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية من واقع توصيات مؤتمر رياض الأطفال الذي يدعو إليه البيت الأبيض مرة كل عشر سنوات، ويشترك فيه أساتذة التربية وعلم النفس بالجامعات والأخصائيون في مجال الطفولة المبكرة وممثلو الجمعيات الأهلية والهيئات المهتمة بالطفولة وتركز هذه الأهداف على:

- احترام ذاتيه الأطفال وفرديتهم.
- استثارة التفكير الإبداعي المستقل لدى الأطفال.
- تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية وخاصة القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والحماس والاستقلال الذاتي.
- تأكيد أهمية القيم السلوكية كالتعاون والنظام والنظافة.

- الإيجابية نحو الذات ونحو الأبوين والأسرة ونحو المعلمات والروضة ونحو التعلم بصفة عامة (بدران، وعمار، ٢٠٠٠، ٢٥٦، ٢٥٥).
- مساعدة الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الفنون والموسيقى والأدب.
- تدعيم الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال.
- تنمية المهارات الاجتماعية والترابط بين الأطفال بعضهم البعض، وبينهم وبين الكبار.
- مساعدة الطفل على إتقان المهارات اللغوية سواء مهارات التعبير أو مهارات تقبل الأفكار الجديدة التي تعد ضرورية لتنمية قدرات التفكير وحل المشكلات.
- مساعدة الطفل على تنمية المهارات الحسية الإدراكية (Jrer, 1975, 94).
- تزويد الأطفال بالخبرات النافعة والتي تعدهم وتهيئهم للمدرسة الابتدائية (ضحاوي، ٢٠٠٠، ٤٠).

ويتضح مما سبق أن أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بالشمول حيث تغطى المجالات المتعددة لنمو الطفل فتشمل المجال الاجتماعي والانفعالي واللغوي، والعد، وتحسين التوافق العضلي العصبي، واكتساب العادات الصحية السليمة واحترام حقوق الآخرين، وهذه المهارات وغيرها تعتبر ضرورية لتهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في المرحلة الابتدائية.

نظام القبول بمؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

يعد السن هو المعيار الأساسي للقبول بالروضة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشترط أن يبلغ الطفل خمس سنوات قبل حلول سبتمبر أو أكتوبر، وفى ولاية تكساس Texas على سبيل المثال يشترط أن يجتاز الطفل خمس سنوات بحلول (٣١) مايو حتى يكون أهلاً للالتحاق بالروضة (Samar, 2001, 14)، وكذلك يعد الحصول على التطعيم من شروط القبول برياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم فبحلول الخامسة من العمر يطعم الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية (Fred, 2000, 519).

وبالإضافة إلى الشروط السابقة، هناك شروط عامة للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية وهي:

- قبول أطفال الأمهات العاملات لرعايتهم أثناء غياب أمهاتهم في العمل.
- قبول أطفال الأسر التي تصاحبها ظروف اجتماعية تحتم وجود الطفل في هذه المؤسسات.
- قبول أطفال الأسر التي يرغب أولياء أمورهم في إلحاقهم بهذه المدارس للاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية المقدمة (محمدين، وعبد القادر، ١٩٩٩، ٢٠٢).

ولقد أصبحت رياض الأطفال جزءاً من نظام التعليم العام Universal Education System في الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقاً لما توصلت إليه دراسة طولية أجراها المركز القومي للإحصاء التربوي National Center For Education Statistics، بلغ عدد الأطفال المقيدين Enrolled بالروضة حوالي (٤) مليون طفل في العام الدراسي ٩٨ / ١٩٩٩، منهم ٩٥% يحضرون لأول مرة بالروضة، و٨٥% مقيدين بالروضات الملحقة بالمدارس العامة Public Schools، و٥٥% مقيدين ببرامج رياض الأطفال التي تعمل بنظام اليوم الكامل Full - day Programs. (Ann, 2000, 563)

ولقد أكدت دراسة مهمة لمجلة (Education Week)عن التعليم الأمريكي في القرن الماضي أن هناك العديد من المتغيرات قد أثرت على القبول برياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية منها التغير في القوى العاملة Work Force، حيث إن حوالي ٧٥% من أمهات الأطفال اللائي يقل عمرهم عن (١٨) عاماً في قوة العمل، ولهذا ارتفعت أعداد الأطفال المقبولين حتى بلغت حوالي (١٠) مليون طفل مقيدين بمؤسسات رعاية الأطفال Child Care، أو يسعى أولياء أمورهم بعمل إجراءات قيدهم بهذه المؤسسات (Ibid, P. 563).

ويقضي الأطفال من سن (٣–٤) سنوات حوالي ساعتان ونصف الساعة يومياً في مدارس وفصول الحضانة التي تمولها الولايات المحلية – State Financed، بينما يقضى الأطفال من (٤–٥) سنوات حوالي ست ساعات ونصف الساعة في فصول الاستقبال Reception Classes الملحقة بالمدارس الابتدائية وهى تمثل العام السابق للتعليم الإلزامي Compulsory Schooling في المدرسة الابتدائية (Ibid, p. 216).

ومما سبق يتضح أن مدارس وفصول الحضانة Nursery Schools and Classes والتي تشرف عليها السلطات التعليمية المحلية (LEA) تقبل الأطفال

من سن (٣-٥) سنوات، حيث يلتحق الأطفال من سن (٣-٤) سنوات بمدارس الحضانة، والأطفال من (٤-٥) سنوات بفصول الاستقبال Reception Classes الملحقة بالتعليم الإلزامي، وتقدم هذه المدارس برامج تعمل بنظام نصف اليوم Part day - أو بنظام اليوم الكامل Full - day كما في فصول الاستقبال.

برامج مؤسسات رياض الأطفال الأمريكية:

يمكن تقسيم برامج ما قبل المدرسة Pre - School Programs فـي الولايات المتحدة الأمريكية إلى ثلاثة أقسام:

- البرامج التي ترعاها الحكومة الفيدرالية Federal Government والتي تقدم لأطفال الأسر محدودة الدخل مثل Federally - Sponsored Head Start Program.
- البرامج الخاصة Purchase of service والتي تقدم للأطفال من الميلاد وحتى سن الدخول للمدرسة الابتدائية في مؤسسات خاصة.
- برامج ما قبل رياض الأطفال التي ترعاها السلطات التعليمية بالولاية - State Sponsored Prekindergarten Programs، ولكل نوع من الأنواع السابقة بنيته الخاصة به وممارساته التربوية وطرق تمويله وجهات الإشراف عليه (Sharon & Lynda، 2001, 127).

موقع ومبنى الروضة ومشتملاته:

غالباً ما تبعد مؤسسات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عن المناطق أو الأحياء السكنية المزدحمة التي تسبب عوامل الضوضاء، وعن المناطق التجارية (30Margot & Renee, 1981)، وفى بعض الولايات يمنع القانون مؤسسات رياض الأطفال من قبول الأطفال من أماكن بعيدة حتى لا يضطر الأطفال إلى استخدام وسائل المواصلات لمسافات طويلة مما يعرضهم للإجهاد (دياب، ١٩٨٦، ١٤). وأن يكون المبنى متصلاً بالطريق العام لتيسير وصول سيارات الإسعاف والإطفاء إليه، ويفضل أن تحيطه المروج الخضراء لتبعث في نفوس الأطفال البهجة والسرور (الناشف، ١٩٩٧، ٧٨) وأن يكون المبنى قريباً من شكل المبنى الصغير مما يساعد على إشاعة الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة فضلاً عن سهولة الإشراف عليه، وأن يكون البناء من طابق

واحد بحيث لا يضطر الأطفال إلى استخدام السلالم (خليل، وعبد الفتاح، ١٩٩٤، ١١)، لما قد يشكل ذلك من مخاطر على سلامتهم.

ومما سبق يتضح أن الاتجاه السائد في موقع ومبنى الروضة أن يكون وسط البيوت وبعيداً عن الأحياء السكنية المزدحمة، حتى يشعر الأطفال بألفة مع المكان، ويوفر عليهم مشقة الانتقال، ويشجع أولياء أمور الأطفال على تبادل الزيارات واللقاءات مع إدارة الروضة، ويفضل أن تقام الروضة في منطقة تحيط بها الأرض الخضراء والحدائق، لما في ذلك من أثر طيب في نفس الطفل، وفى تنمية الإحساس بالجمال لديه، وهذا يتفق مع ما نصت عليه تعليمات وزارة التربية والتعليم " من أن يكون موقع الروضة في مركز الدائرة التي تخدمها أو قريبة منها بقدر الإمكان" (الناشف، ١٩٨٧، ٧٨).

ولابد أن تعني كل برامج الطفولة المبكرة ورياض الأطفال سواء العامة أو الخاصة بتوفير إجراءات الأمان ضد الحرائق، والصرف الصحي، ولهذا تعتبر شهادة الأمن العام والصحة العامة من المتطلبات اللازمة لسلطات التراخيص Licensing Authorities باعتبارها شروط ضرورية لإعطاء الترخيص بافتتاح الروضة، وبالإضافة إلى هذا، تتوافر في كل ولاية هيئة خاصة بتنظيم الأمور المتعلقة بوسائل النقل، ولديها تفويض رسمي Legal Mandate لحماية الأفراد الذين يتم نقلهم في الأتوبيسات وغيرها من وسائل النقل الأخرى (Davis, 1981, 32).

قاعات الأنشطة وتجهيزاتها بمؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

تبلغ المساحة المخصصة لكل طفل في الولايات المتحدة الأمريكية في غرفة الفصل (قاعات النشاط) ما بين (٢.٣م – ٢.٧م) أي ما يعادل خمسين (٥٠) قدماً مربعاً، وضعف هذه المساحة على الأقل في ساحة الألعاب (الفناء) (الناشف، ١٩٨٧، ٧٩) وهناك من يطالبون بنصيب أكبر للطفل من مساحة الروضة داخل المبنى وخارجه (Davis,1981, 34).

ويشترط لتنظيم الأدوات والأثاث داخل قاعات النشاط بعض الشروط التي يجب مراعاتها، ففي ولاية "داكوتا الجنوبية" South Dakota. يشترط في قاعات النشاط ما يلي (South Dakota Department of Education and Cultural Affairs, 1986):

- أن تتيح قاعات النشاط رؤية كل الأنشطة من أي زاوية منها.
- أن تتيح مناطق توفر للأطفال العمل أو الاسترخاء دون إزعاج.
- أن تشجع أقامة العلاقات المتبادلة بفاعلية بين الأطفال.
- أن تتصل باحتياجات المتعلمين النامية.
- أن ترتبط باهتمامات أطفال الروضة وتعمل على إشباعها.
- أن توفر شروط الأمان للأطفال، أفراداً وجماعات على حد سواء.
- وضع الخامات والأدوات على الأرفف أو على الحائط يجب أن يكون على ارتفاع مناسب يلائم ارتفاع الأطفال ويكون في مستوى رؤيتهم.

المرافق الصحية بمؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

في الولايات المتحدة الأمريكية تخصص مرافق صحية لكل مجموعة فصول بحيث تكون قريبة منها، وأن تتوفر بإعداد كافية (لا تقل عن مرحاض وحوض صغير لكل عشرة أطفال، بالإضافة إلى عدد مناسب من حنفيات (صنابير) مياه الشرب، والأحواض اللازمة لغسل الأيدي والأقدام (الناشف، ١٩٨٧، ٨٧).

وفي إنجلترا يفضل أن تكون لدورات المياه بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاط وآخر يؤدى إلى الحديقة مما يسهل وصول الأطفال إليها. وتجهز دورات المياه بالتجهيزات الآتية (خليل، وعبد الفتاح، ١٩٩٤، ١٢):

- حوض أرضى لغسل الأقدام ويكون عادة بجوار الباب المؤدى للحديقة.
- عدد مناسب من الأحواض الصغيرة المنخفضة الارتفاع.
- عدد مناسب من المراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفاع (١: ١٠) مرحاض لكل عشرة أطفال، وذات سيفونات يسهل على الأطفال تشغيلها، كما يزود المرحاض بالورق الصحي اللازم.
- مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الاعتناء، بمظهرهم دون الاعتماد على أحد.

ويشترط أن تكون دورات المياه جيدة التهوية والإضاءة وألا تكون متخمة بالخزانات حيث لا جدوى منها إذا كانت متخمة بالخزانات، وأن يتم تدريب الطفل على كيفية استخدام هذه الأدوات، وعلى كيفية الاعتناء بنظافة نفسه.

ولقد وضعت بعض المقاييس التي يجب توافرها في المساحة العامة لدورات المياه، بأن يبلغ نصيب الطفل من هذه المساحة حوالي ٥٠سم^{٢}، فمثلاً تكون

مساحة دورة المياه ١٢.٥٠م٢ لكل فصل يحتوى على (٢٥) طفلاً (Mark, 1886, 10).

مناهج رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

تتعدد مناهج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية كما يلي:

١. **المنهج المتكامل** Integrated Curriculun: ويتضمن المنهج التكاملي دمج المواد الدراسية الأكاديمية في شكل خبرات تعليمية ذات معنى، ويحدث منهج الدمج كجزء من التعلم القائم على الوحدات theme - based learning.

٢. **المنهج الضروري** Emergent Curriulun: ويعتمد المنهج الضروري على المواد التعليمية التي تشتق من خلال حياة الأطفال اليومية، مع مراعاة اهتماماتهم، وهناك نموذجان للمنهج الضروري، النموذج الأول هو طريقة المشروع Project Approach والنموذج الثاني هو نموذج مدارس Regio Emilia بإيطالياً.

٣. **منهج** Push down and Water down Curriculm: ومنهج Push down يهتم بدفع الأطفال وحثهم نحو تعلم المناهج الدراسية والمواد الأكاديمية للارتقاء بالأداء التعليمي للأطفال، حيث يعتقد الآباء والمعلمات والمشرعون أن الأطفال لديهم القدرة على تعلم الكثير والكثير من هذه المقررات ولهذا يطلق عليه، المنهج غير الملائم للأطفال Inappropriate curriculum ويأتي دور منهج Water down لمحاولة التخفيف من الصعوبات التي قد تعترض عملية التعلم (I bid ; p. 6) الرسمية التقليدية.

ومما سبق يتضح الاهتمام المتزايد من قبل بعض أولياء الأمور والمسئولين بدفع الأطفال نحو التعلم وخاصة المواد الدراسية الأكاديمية بالروضة، لاعتقادهم بأن ذلك له دور مهم في الارتقاء بالأداء التعليمي في المراحل التعليمية اللاحقة على الرغم من وصفه بأنه منهج غير ملائم للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

٤. **المنهج التقليدي** Subject - based curriculum/ Traditionl curriculum: ويعتمد المنهج التقليدي على المواد الدراسية الأكاديمية التقليدية مثل القراءة واللغة، والفنون، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والموسيقى، والتربية البدنية في تعلم الخبرات التعليمية التي تعتمد في تقديمها للأطفال على الكبار، فهم المسئولون عن تحديدها وتصحيحها،

حيث تؤدي المعلمة الدور الرئيسي في مساعدة الأطفال على تعلم القراءة والكتابة.

ويتضح مما سبق مدى التشابه بين منهج push down والمنهج التقليدي حيث الاهتمام بالمواد الدراسية الأكاديمية على حساب المجالات التنويه الأخرى المهمة للطفل.

٥. منهج الوحدات Thematic Curriculum: ومنهج الوحدات Thematic Curriculum هو منهج متكامل يدور حول فكرة واحدة أو موضوع واحد (Ibid; P. 36) حيث تقوم المعلمة باختيار الموضوع الرئيسي والأنشطة الرئيسية المرتبطة به لتقديمه للأطفال (Ibid; P. 4). فمنهج الوحدات يسمح للأطفال بالاهتمام والتركيز بعمق حول موضوع واحد في فترة زمنية معينة، وعلاوة ذلك فإن ارتباط الموضوعات التي تدرس بحياة الأطفال وخبراتهم اليومية يعمل على تحفيزهم وتشجيعهم على التعلم.

وطبقاً لمفهوم الرابطة الدولية للتربية في مرحلة الطفولة المبكرة Association of Early Childhood Education International فإن منهج الوحدات يشتمل على كل مجالات المحتوى وتقدم على أنها خبرات متكاملة لتنمية المفاهيم، وتدعيم المهارات، وتوفر الأساس المناسب لتعلم الرياضيات واللغات والعلوم والصحة والفنون والموسيقى، بالإضافة إلى أنه يقدم آليات التخطيط والتنفيذ، وتتفاوت مدة الوحدة من أسبوعين إلى شهرين، بناءً على مدى اهتمام الأطفال بالموضوع، وعلى الموضوع ذاته (Joan P. & Jalengo, 1997, 81).

ويشتمل منهج الوحدات على موضوعات تعلى من شأن الأهداف التي تتعلق بالبيئة المحيطة، ومعرفة فصول السنة، والتعرف على نمو النباتات والحيوانات، بالإضافة إلى تنمية بعض المفاهيم مثل احترام وتقدير هيئة التدريس والعاملين بالروضة والمجتمع ككل بعد ذلك (Donald, 2002, 856). فمثلاً يمكن أن تشمل وحدة حول موضوع في الدراسات الاجتماعية على الموضوعات الآتية (أسرتي، الحي، المجتمع) وفى العلوم (الحيوانات الأليفة، والتدوير) وفى الأدب حول (الشعر والقصص الشعبية) (Joan P. & Remck, 1997, 82).

ومع اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية فى مناهج رياض الأطفال بالمناهج والمقررات التي ترتبط بخبرات الأطفال اليومية واهتماماتهم، إلا أن هناك اهتمام

بالاتجاه الأكاديمي Academic - oriented، وفى الروضات التي تطبق المناهج الأكاديمية تبدو فرصة الأطفال في ممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية والحركية ضئيلة، حيث يدور الاهتمام الأكبر بالمنهج حول المعلم – Teacher - directed programs -، إلا أن هذه المناهج بهذا التوجه نالت الكثير من النقد وخاصة من جانب المهتمين بتنمية الطفولة المبكرة، فقد أثبتت الدراسة التي قام بها (Stipek 1991) على (٦٢) روضة أطفال بولاية لوس أنجلوس Los Angeles أن البرامج التي تهتم بالمحتوى الأكاديمي Academic content ليس لها تأثير إيجابي على أداء الأطفال (Myung ,Lucia, 1998, 410).

ونتيجة لعدم وجود منهج قومي لرياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد وضعت الرابطة القومية للتربية في الطفولة المبكرة National Association for the Education of young Children (NAEYC) مجموعة من التوجيهات الخاصة بتطوير المناهج التربوية في مرحلة الروضة، وتؤكد هذه التوجهات على أهمية التفاعل بين مجالات النمو المختلفة، الاجتماعي والانفعالي، والمعرفي والجسمي لدى الأطفال (Sharon & Lynda, 2001, 237).

ولقد وضعت الأكاديمية القومية للعلوم بعض مبادئ التعلم يمكن في ضوئها بناء مناهج الروضة وتقويمها فيما بعد، وهى يتعلم الأطفال المفاهيم الجديدة بناءً على المفاهيم الحالية لهم، وأن التعلم هو اكتساب المعرفة الحقيقة مثل معرفة الأرقام، والعد ومفهوم الكمية، وأن عملية التعلم تتأثر بالنمو في مهارات ما وراء المعرفة metacognitive Skills، حيث يدرك الأطفال العمليات العقلية mental process ثم بعد ذلك يستفيد الأطفال من خلال هذه المعرفة بعمل استراتيجية للتعلم learning strategy(Ibid; P. 237).

ويشارك الأطفال المعلمات في إعداد المنهج في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقوم المعلمات بتوفير البيئة المناسبة لهم، واختيار المواد الدراسية الملائمة، وترتيب الحجرة، وتنظيم الوقت، مع مراعاة حاجات الأطفال واهتماماتهم، علاوة على تصميم الأنشطة التي تلائم هذه الاهتمامات وتنميتها (Harriet, 1995, 45).

ومما سبق يتضح عدم وجود منهج قومي لرياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بل تتعدد مناهجها، ومن ثم تتعدد أهداف هذه المناهج، وتعتمد

مناهج رياض الأطفال على مبدأ التعلم عن طريق العمل، ومن ثم يراعى عند تخطيط المناهج ارتباطها باهتمامات الأطفال وبخبراتهم اليومية، ويتضح أيضاً أن المنهج الغالب في الروضات الأمريكية هو منهج الوحدات Thematica Unit الذي يهتم بتناول موضوع معين في فترة زمنية، وتقديمها للأطفال.

البرنامج اليومي لمؤسسات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية:

ينبغي مراعاة احتياجات الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم عند تنظيم البرنامج اليومي للروضة، مع توفير بيئة تتمتع بالاستقرار حتى يشعر الأطفال بالثقة، والأمن، من خلال معرفتهم لما يتوقع حدوثه أثناء اليوم (Suzanne, Kristine, 2001, 25)، مع ضرورة وجود توازن في الوقت المتاح للأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية، وبين الأنشطة الفردية والأنشطة الجماعية، مع إتاحة الفرصة للأطفال لمشاركة المعلمات في تخطيط برامج اللعب وتحديد أماكنه ووقته (Rosemary, 1997, 81). وتوفير كذلك الوقت الكافي لهم للقيام بأعمال الاستكشاف والتجريب من خلال المشاركة النشطة، وكذلك ينبغي أن يتيح البرنامج اليومي للروضة وقتاً محدداً يلتقي فيه الأطفال مع الكبار (Harriet, 1995, 42).

ولقد وضعت كل من (Suzann Crogh & Kristine Slentz 2001) تصوراً للمخطط اليومي للأنشطة داخل الروضة، مشتملة على أنشطة الوصول، والأنشطة الداخلية، والأنشطة الخارجية وأنشطة وقت الوجبات بالإضافة إلى أنشطة نهاية اليوم فيما يلي (Suzann L, & Slentz Kristine, 2001, 28):

أ- **أنشطة وقت وصول الأطفال** Arrival time: ينبغي أن تكون أنشطة وقت الوصول ثابتة حتى يشعر الأطفال بالراحة والأمن عند بداية اليوم الدراسي، ويتيح للمعلمة فرص الاتصال بالأطفال سواء بشكل فردى أو جماعي.

ب-**الأنشطة داخل القاعات** Indoor Activity Time: تتيح هذه الفترة للأطفال حرية الحركة سواء عندما يعمل الأطفال فردياً أو مع مجموعات صغيرة، ويختار الأطفال الأنشطة التي تتناسب مع اهتماماتهم، ويتمثل دور المعلمة في هذه الفترة في ملاحظة الأطفال وتشجيعهم أثناء اللعب، مع ضرورة تعدد الأنشطة في هذه الفترة حتى تتيح للأطفال فرصة الاختيار من بينها، والتخطيط الدقيق للأنشطة التي تتم في هذه الفترة، وأن يكون هناك توازن بين

الأنشطة الهادئة والنشطة مع وجود فترة من اللعب النشط بعد فترة الراحة أو النوم nap وخاصة في برامج اليوم الكامل.

جـ – **الأنشطة الخارجية** Out door Activity Time: من الضروري أن يتيح البرنامج اليومي للروضة وقتاً كافياً للألعاب الخارجية بهدف رؤية المناظر الطبيعية الخضراء Scenery، وللخروج إلى الهواء النقي، وتنمية المهارات الجسمية الهامة.

د – **وقت الغذاء** Lunch Time and Snacks: عادة ما يستطيع أطفال الروضة، القيام بتنظيف وترتيب أدوات الطعام بعد تناول الوجبات، وهذا يساعدهم على القيام بالمشاركة بفاعلية في ركن الوجبات Snack center، الأمر الذي يتطلب الإعداد الجيد له، مع وضوح التعليمات التي تتعلق بأدوار كل طفل فيه مما يساعد على تنمية سلوك الاستقلال لديهم والتفاعل الإيجابي مع الأطفال الآخرين.

هـ– **أنشطة نهاية اليوم** Ending the day ينبغي توفير الوقت الكافي لإخبار الأطفال بانتهاء اليوم الدراسي بالروضة وتزويدهم ببعض المعلومات عن أنشطة اليوم التالي، مع تقديم ملخص لما قام به الأطفال وتعلموه أثناء اليوم بالروضة، وتقييم الأنشطة التي قاموا بها، وتحديد مدى تحسنهم في أدائها، ومن خلال مثل هذه اللقاءات يتمكن الأطفال من المشاركة في تخطيط برامج اليوم التالي، ومن الضروري أن ينتهي البرنامج اليومي للروضة والأطفال لديهم شعور إيجابي نحوها ومزودين بمشاعر الأمان والراحة آملين في العودة إليها في اليوم التالي بمشاعر إيجابية ومهيئين لما سوف يتعلموه خلاله.

وفيما يلي نموذج للبرنامج اليومي للروضة (Ibid; pp25 - 28) Half day schedule حيث يبدأ اليوم الدراسي في تمام الساعة الثامنة، ويستمر البرنامج اليومي كالآتي:

- ٨. – ٨.٤٥: وقت الإعداد والتخطيط للبرنامج، واجتماعات مبدئية.
- ٨.٤٥ –٩.: وصول الأطفال، تحية الأصدقاء والمعلمة، الاهتمام بالملابس، وممارسة الأنشطة الهادئة حتى البداية الفعلية للبرنامج.
- ٩. – ٩.١٥: البداية، الحضور، المشاركة في التخطيط لفترة العمل، واختيار الأطفال للأنشطة، ويمكن للمعلمة تحديد بعض المهام للأطفال.

- ٩.١٥ – ١٠.١٥: وقت العمل، أنشطة المجموعات الصغيرة في مراكز التعلم (الأركان التعليمية مثل اللغة، الفنون، الرياضيات، العلوم، الطهي وتنمية المهارات، والأنشطة الدراسية، والتنظيف.
- ١٠.١٥ – ١٠.٣٠: ألعاب خارجية.
- ١٠.٣٠ – ١٠.٤٥: غسل الأيدي وعمليات التنظيف الذاتي، وتناول العصائر والوجبات الخفيفة.
- ١٠.٤٥ – ١١.: وقت القصة، والمسرح، والأفلام، والدراسات الاجتماعية.
- ١١. – ١١.٥٠: الأنشطة الإبداعية، الأعمال الخشبية، المكعبات، الألعاب المنزلية الحرة.
- ١٢: تقويم النشاط اليوم للبرنامج، والاستعداد للرحيل.

ثانياً– نموذج مؤسسات رياض الأطفال في ألمانيا:

فلسفة رياض الأطفال في ألمانيا:

إن تربية ما قبل المدرسة في ألمانيا لا تحتسب في مراحل التعليم الابتدائي الا أنها مهيكلة ومنظمة وغنية وتعد مركزية بالنسبة لتطور الطفل سيكولوجيا واجتماعيا وحركيا وتتكفل بها مؤسسات تابعة للدولة كالكنيسة وغيرها من المؤسسات التي تستجيب لمعايير التربية فيما قبل المرحلة التعليمية كما أن لها نظامها الخاص ونظرياتها التربوية وتخصصاتها داخل الجامعات والمدارس العليا (أميم، ٢٠١٤، ٤٩–٥٠). فالرعاية في مراكز الرعاية النهارية ومنها رياض الأطفال بمثابة عقد شامل يتضمن التربية والتعليم والرعاية والتدريب للطفل (Gerstein, 2013).

ويتم توفير التعليم الموجه للطفل في رياض الأطفال في ضوء تشجيع مجموعة من الكفاءات هي:

- الكفاءة الذاتية. - كفاءة المهارات الاجتماعية.
- كفاءة تقبل الثقافات المتنوعة.
- الإبداع في جميع المجالات (Bundesverwaltungsamt, 2014).

وتعد رياض الأطفال الألمانية مؤسسة تربوية لتجمع الأطفال من جميع دول العالم، حيث تتمتع الأسر المهاجرة إلى ألمانيا بجميع الحقوق وتوفر الخدمات لهم في مجالات الرعاية والتعليم والتربية وذلك نتيجة لتعديل قانون اللجوء في عام

١٩٩٣م وتصاعد الحروب والمصاعب الاقتصادية والجوع والاضطهاد في بعض الدول، مما اضطر البعض الى مغادرة بلدانهم نحو ألمانيا للحصول على حق اللجوء، فرياض الأطفال تضم خلفيات ثقافية متنوعة وتنمى لدى الأطفال مهارات احترام الذات وتعلم التقدير وتنمية التعبير اللغوي، فالمجتمع الألماني مجتمع متعدد الثقافات قائم على الاحترام والتسامح (Ulich, Oberhuemer, Soltendieck, 2005)، ولحماية الأطفال في مؤسسات الرعاية النهارية يتطلب عند بدء التشغيل توفر معلومات تتضمن أسم وعنوان المؤسسة وعدد المقاعد المتاحة وعدد وأسماء العاملين مع بيان بمؤهلاتهم العلمية (Gerstein, 2013).

وقد نص قانون رياض الأطفال على تسجيل الأطفال غير العاديين ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في مجموعات عمل متكاملة في رياض الأطفال بما يسمى نظام الدمج التعليمي والتربوي Kindertagesförderungsgesetz. (KitaFöG, 2011)، والتحاق الأطفال برياض الأطفال ليس مجاني وإنما يعتمد على دعم الإدارات المحلية للولايات الألمانية مع مساهمات من الأسرة يحسب بناءاً على دخل الأسرة الكلى (Abdulaziz, 2011)، وتعزيز الصحة البدنية والعقلية للطفل هي جزء أساسي من مهام مراكز الرعاية النهارية لضمان نجاح التثقيف الصحي في مؤسسات رياض الأطفال (Textor, 2003).

ويتم تدريب العاملين في مراكز الرعاية النهارية للأطفال في ألمانيا على مهارات الاتصال والتقييم المهني للمواقف الاجتماعية اليومية وكيفية التعامل مع نزاعات الأطفال (Thum, 2012)، كذلك تعمل رياض الأطفال على تشجيع قدرات الأطفال الاجتماعية والفنية مع استكشاف عالمهم خارج رياض الأطفال وتعزيز اكتساب اللغة الألمانية وهي جزء من التعليم قبل المدرسي (Kindertagesförderungsgesetz. KitaFöG, 2011).

والعملية التربوية في رياض الأطفال تتميز بالتعاون مع الموظفين المهرة وأولياء الأمور، ويطلع أولياء الأمور بشكل منتظم حول تنمية أطفالهم وتكون مشاركة الأسرة في مشاريع مشتركة مع الروضة، ومناقشة أساليب العمل التربوي مع أولياء الأمور ويتم تشكيل مجلس الآباء للشراكة مع الروضة واجتماعات مجلس الاباء لتبادل المعلومات والمشاركة في متابعة أعمال الروضة (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p 11).

أهداف مؤسسات رياض الأطفال في ألمانيا:

وتركز رياض الأطفال في ألمانيا على تنمية المهارات الإدراكية للأطفال والتشديد على تعزيز شخصية الطفل وتعزيز كفاءته الاجتماعية (Abdulaziz,2011). كما تعمل على تعلم الطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال البيئة الطبيعية وربط الطفل بالمحسوس والواقع، حيث يركزون على احترام حرية الطفل بالطريقة التي تسمح له بالتفاعل العفوي مع البيئة التي يتم إعدادها لتلبية احتياجاته اجتماعياً وعاطفيا وعضوياً وذهنياً وروحياً.

وتبرز الأهداف العامة لمراكز الرعاية النهارية في ألمانيا والذي صدر بموجب قانون الضمان الاجتماعي لخدمات الطفل والشباب على:

- تشجيع نمو الطفل ليصبح عضو مسئولاً ولديه استقلالية.
- دعم وتكملة تربية الطفل في الأسرة ومساعدة الآباء والأمهات العاملات لتوفير جودة تعليمية أفضل لتربية الأطفال.
- تعلم ورعاية الأطفال من خلال التنمية الاجتماعية والعاطفية والجسمية والعقلية (Lohmar&Eckhardt,2013, p.3).

فالتعلم في رياض الأطفال في ضوء النموذج الألماني يعتمد على تطبيق معايير الجودة في مراكز الرعاية النهارية، حيث قامت مؤسسة برتلسمان Bertelsmann بدراسة عن مدى مشاركة الإباء في العملية التعليمية في رياض الأطفال وتوصلت إلى أن الأمهات والآباء يرون ضرورة تنظيم دورات تدريبية عن كيفية التعامل مع الطفل، كذلك رأى ٩٠% من أولياء الأمور بضرورة تفعيل مجالس الأطفال مع ضرورة تطبيق المعايير الغذائية المعترف بها في مؤسسات رياض الأطفال، كما يرى أولياء الأمور بضرورة تعريفهم بالاحتياجات التربوية الفردية للأطفال ووضح أن الغالبية من أولياء الأمور في ألمانيا على استعداد للمشاركة في تمويل وتطوير جودة رياض الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية من أولياء الأمور تريد فرص تعليمية في رياض الأطفال من خلال وضع معايير موحدة على الصعيد الوطني الألماني في رعاية وتربية الطفولة المبكرة (Pressemittlung der Bertelsmann Stiftung, 2016.). وقد أوضح (Etman) أهمية دور الأسرة في تنمية المهارات لدى الطفل بالتعاون مع رياض الأطفال لتحقيق مصالح إيجابية للطفل إذا حدث تفاهم مشترك متبادل بينهم

(Etman, 2004)، فالأسرة هي من أكثر مؤسسات المجتمع تأثيراً في التنشئة الاجتماعية، لذا يجب على المعلمين تنوير الآباء والأمهات حول أهمية التنشئة الأسرية للطفل وتقديم الدعم لهم في هذا الشأن (Textor,2014). ويجب الإشارة إلى أن أولياء أمور الأطفال جزء رئيس في العملية التعليمية في رياض الأطفال الألمانية، حيث يشاركون في النهوض برياض الأطفال من خلال مقترحاتهم ومشاركاتهم في مجالس الآباء والاجتماعات والحفلات والأنشطة والمهرجانات المتنوعة، حيث يشعر أولياء الأمور بسعادة غامرة وهم يشاركون بفاعلية في تربية وتعليم ورعاية أطفالهم في هذه المرحلة الحرجة من تربية الطفل.

والعملية التعليمة في رياض الأطفال تعتبر مسؤولية تعليمية مشتركة بين الآباء والأمهات للعمل معاً مع رياض الأطفال كشركاء فتدور المناقشات المنتظمة مع الوالدين عن الطفل والتدريب للآباء والأمهات في مراكز الرعاية النهارية والمشاركة في اتخاذ القرارات في المسائل المهمة المتعلقة بمراكز الرعاية النهارية (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004).

القوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال الألمانية:

مما لا شك فيه أن اختلاف الآراء حول وضع رياض الأطفال أو مؤسسات ما قبل المدرسة من السلم التعليمي منذ بداية السبعينيات في ألمانيا، وانتهت بأن « نصت (الخطة التنظيمية للتعليم) في ألمانيا على إنشاء قاعات تجريبية نموذجية لرياض الأطفال، للأطفال الذين بلغوا الخامسة من العمر وتكون لمدة عام (من الخامسة وحتى السادسة)، واعتبرت هذه القاعات التجريبية النموذجية إجبارية (سلامة، ١٩٩٥، ١٠٩).

وفيما يلي خطة العمل في هذه القاعات (الناشف، ١٩٩٧، ١٨٠):

- يضم كل فصل مالا يزيد عن (٢٥) طفلاً من نفس السن.
- تشرف على كل فصل معلمات لديهن خبرة طويلة في العمل في الرياض.
- تقوم بعض معلمات المرحلة الابتدائية بتعليم الأطفال القراءة والرياضيات خلال فترات من اليوم الدراسي.
- يقضى الأطفال أربع ساعات يومياً في هذه القاعات وتقدم لهم المواد التي ينص عليها القانون التي وضعت وزارة التربية في عام ١٩٧٢، ويشمل هذا المنهج التعهد لعمليات القراءة والرياضيات وكذلك الموسيقى والتربية الفنية والحركية والعلوم والتربية الاجتماعية والدينية.

- يعد الهدف الرئيس لهذه الفصول إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية وبرغبتهم في التعليم.
- يتم تدريب المعلمات أثناء العمل ويشمل برنامج التدريب المفاهيم الرياضية وملاحظة سلوك الأطفال النموذجية وطرق تدريس القراءة وتنمية لغة الأطفال.

أنواع مؤسسات رياض الأطفال الألمانية:

إن تربية الطفولة المبكرة في ألمانيا تعتمد على مبدأ ديمقراطي هو أن كل طفل له الحق في الحياة بحرية وسلام (Renneke, 1995).

ويوجد أربع أنواع من رياض الأطفال الألمانية وهى كالآتي (Ibid., P. 4:6):

١) **رياض الأطفال** (Kinder Garden): وهى الأكثر شيوعاً في ألمانيا يلتحق بها الأطفال من عمر ٣: ٦ سنوات.
٢) **رياض الأطفال الألمانية:** يلتحق بها الطفل في سن المدرسة الابتدائية والذي لم يلتحق برياض الأطفال من قبل وذلك ليتهيأ لدخول المدرسة الابتدائية، وهذا يوضح اهتمام الحكومة الألمانية بتلك الفئة وتهيئتهم كأقرانهم لدخول المدرسة الابتدائية.
٣) **رياض الأطفال الخاصة الألمانية:** وهى للأطفال ذوى الإعاقات العقلية والجسمية وتشرف عليها وزارة الثقافة والتعليم، وتعاونها جهات متعددة مثل الكنائس والجمعيات الخيرية والبلديات، وكذلك أيضاً تشرف الجهات السابقة الذكر على رياض الأطفال العامة.
٤) **رياض الأطفال القبل مدرسية:** تشبه رياض الأطفال ويلتحق بها الطفل في الخامسة من عمره وهى اختيارية وتهيئ فرص النمو العقلي والوجداني والسماح للأطفال للتعبير عن أنفسهم على أسس فردية كلما أمكن.

تنظيم الأبنية الخاصة برياض الأطفال:

المباني الخاصة برياض الأطفال بجمهورية ألمانيا الاتحادية من المباني الضخمة والمجهزة على أعلى مستوى، فهي مستقلة بذاتها عن المراحل التعليمية الأخرى، ويتكون مبنى رياض الأطفال من دورين هما **(I bid., p. 59)**:

الدور الأول:

- قاعات الأنشطة وحجرة خاصة للعلوم. - قاعات صغيرة للمطبخ.

- حجرة للحرف المختلفة والحياكة. - غرفة للأشغال الخشبية.
- حمامات للأطفال. - حجرة للطعام يتناول فيها الأطفال وجبة الغذاء.

أما الدور العلوي:

على شكل بلكونة كبيرة فيه صف من الحجرات به حجرات للنوم، وحجرة كبيرة لكل مجموعة (٢٠ طفل) وتضم هذه الحجرة كراسي ومناضد وأرفف وأدراج، على أن يكون لكل طفل درج وكرسي خاص به ذو شكل مميز كرمز له، ويوجد بالحجرة مساحة للألعاب المتحركة كلعبة القطار والعربة.

كذلك يوجد مكاتب للمعلمات وأرفف خاصة لكتبهن، كما يوجد مكان آخر خاص يضم الأجهزة والمحتويات (بيوت اللعب) وبها مكان خاص لارتداء الملابس، أما منطقة اللعب الخارجي فتقع بين المباني وهى منطقة تغطيها الحشائش وبها الأشجار ويوجد بين الأشجار العديد من اللعب المختلفة مثل الزلاقات والحواجز الرملية للتسلق تحاط بحفر رملية (العزب، ٢٠٠٤، ١٢٣).

معلمات رياض الأطفال في ألمانيا:

يهدف إعداد معلمات رياض الأطفال في ألمانيا إلى وجود نوع من المعلمات المعدات والمؤهلات التأهيل العلمي المناسب لتزويد الأطفال بمجموعة من المعارف والمهارات المساعدة للنمو العقلي والوجداني من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة والتعبير عن أنفسهم (حسن، ٢٠٠٠، ٢٠٠).

ويتم إعداد معلمات رياض الأطفال في ألمانيا تبعا لجهة الإعداد ومدة التدريب وتمثلت في أربع جهات رئيسية هي ما يلي (العزب، ٢٠٠٤، ١٢٤، ١٢٥):

١) المدرسة المهنية للتربية الاجتماعية. ٢) المعهد الفني العالي للتربية الاجتماعية.
٣) المدرسة الشاملة. ٤) الجامعات.

برنامج رياض الأطفال بألمانيا:

يصمم البرنامج اليومي في الروضة بالتركيز على الأنشطة التي تسمح للطفل بالمبادرة وضبط النفس (Abdulaziz, 2011)، وتشجع ألمانيا الأطفال على تعلم العلوم في رياض الأطفال من خلال استخدام الأدوات والمواد المتاحة وتعلم المفاهيم الصحيحة وتشجيعهم على الاستكشاف والتجربة والتعلم بالاكتشاف، فتتيح رياض الأطفال عنصرين مهمين في عملية التعليم والتربية في الطفولة المبكرة وهما التجربة والملاحظة (Textor, M.R., 2016) وتعمل رياض الأطفال

على تنمية القدرات اللغوية للطفل بمساعدة الأسر، ودمج الأطفال العاديين مع غير العاديين بمساعدة الأسر ومشاركتهم (Bundes Ministerium für Familie und Jugend 2002). فمشاركة الأسر تعطي جوانب إيجابية تعود على الطفل مثل بناء الثقة بين الروضة والآباء والأطفال وشعور الطفل بأن الروضة مكان لممارسة هواياته وأنشطته دون خوف وفي أمان كامل.

وقد جاء في قانون رياض الأطفال بخصوص برامج الروضة، أن تنسق رياض الأطفال مع المؤسسات الأخرى في تقديم الخدمات التي تدعم التربية الأسرية والإرشاد التربوي ودعم عملية انتقال الطفل إلى المدرسة من قبل العاملين في رياض الأطفال من خلال عمل ورش عمل وندوات والتشاور مع أولياء الأمور بخصوص التحاق الطفل بالمدارس مع تعزيز نمو الطفل في الرعاية النهارية لتصبح عملية التنشئة تتسم بالمشاركة المجتمعية لتضم هيكل الرعاية الأسرية التي تدعم التعليم ومساعدة الآباء والأمهات في العمل وتربية الأطفال بشكل أفضل، ويتم الاتفاق على مواعيد العمل في مرافق الرعاية النهارية حسب الحاجة وعادة يجب أن لا يتجاوز اثنتى عشرة ساعة حيث تخضع أوقات افتتاح الروضة لما جاء في قانون الرعاية الاجتماعية بحيث تكون أوقات الافتتاح بدءاً من السادسة صباحاً (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p. 8).

والبرنامج التربوي في رياض الأطفال يمكن الأطفال من العمل الجماعي وتعزيز التعلم من الأخطاء والسماح للأطفال للاستكشاف والتجريب وإشراك الأطفال في اتخاذ القرارات ودعم الأطفال الموهوبين، ويرتكز العمل في رياض الأطفال الألمانية على ضرورة احترام وقبول الكبار للطفل دون قيد أو شرط، والاعتماد على تعليم الطفل في مراكز الرعاية النهارية من خلال استخدام الخبرات الحسية وتصميم فرص تعليمية بحيث تدخل على الأطفال المتعة والفرحة وتوقظ فيهم عملية التعلم وكذلك تعزيز رغبة الطفل للاستكشاف وتنمية الذكاء والإبداع، ويجب أن تطور برامج تعليم طفل الروضة لتصمم بحيث تلبى الحاجات الاجتماعية والمعرفية والتنمية العاطفية، كذلك تسمح له بالاستقلال الذاتي بما يساعد على جودة العمل التربوي (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004,

النموذج الياباني في رياض الأطفال:

فلسفة مؤسسات رياض الأطفال اليابانية:

أدرك التربويون اليابانيون أن بناء الإنسان الياباني الجديد لا يتكامل من خلال الاهتمامات الجادة بتربية الطفل في السنوات الأولى من حياته، ولقد اتضح ذلك من ازدياد الإقبال على تسجيل الأطفال في هذه الرياض المنتشرة بأنواعها الرسمية والخاصة والأهلية وخاصة مرحلة رياض الأطفال، فالتنشئة السليمة والمهارات والقيم والاتجاهات التي يكتسبها في هذه المرحلة هي الدعامة الصلبة التي ينمو عليها والتي تحدد الحصاد في المستقبل، ولقد اتضح ذلك من ازدياد الإقبال على التحاق الأطفال في هذه الرياض المنتشرة بأنواعها المختلفة (البيلاوي، ١٩٨٦، ١٤).

ومن أهم الأسس التي ترتكز عليها فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة فى اليابان ما يلي (الخطيب، ١٩٩١، ٧٩):

١. **تنمية المعرفة والإدراك:** يقصد بها أن اليابانيين كانوا يفضلون استعمال البرامج المفتوحة والحرة في مؤسسات رياض الأطفال، إلا أنهم من بعد الحرب العالمية الثانية فضلوا التعلم القائم على المعرفة مع التركيز على قراءة وكتابة اللغات اليابانية الثلاث (الكاتاكانا، الهيراغانا، الكانجى).
٢. **التعليم المبكر في مرحلة رياض الأطفال:** يقضى بأنه يمكن تعلم أي موضوع لأي طفل، بشرط أن يطبق التعليم المنهجي العقلاني لمساعدة الطفل على تنمية قدراته غير العادية في مجالات التربية المتعددة.
٣. **اعتبار العمل في رياض الأطفال مهنة:** فيشترط في معلمة الروضة حصولها على إجازة التعليم من وزارة التربية والعلوم والثقافة اليابانية بعد دراسة سنتين أو أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية.

وفى ضوء هذه الفلسفة، يؤمن اليابانيون بأن الأطفال حتى في السابعة لا يوجد أطفال سيئون وإنما يوجد أطفال لا يفهمون المطلوب منهم، أو لم يتم تربيتهم بشكل صحيح، لذلك يجب إعطاء الأطفال أكبر قدر ممكن من الحرية في مرحلة الطفولة المبكرة، وإلا سيختارون البقاء مع الله والانفصال عن المجتمع البشري.

ثانياً– القوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال اليابانية:

أنشأت أول روضة أطفال باليابان عام ١٨٧٦م، ومنذ ذلك التاريخ ما زالت هذه المؤسسة خارج القطاع التعليمي الإلزامي ولكن قانون التعليم حدد سن

الالتحاق برياض الأطفال من سن (٦: ٣ سنوات) ومن ثم تنتشر في أنحاء البلاد وتنوع بين الرياض العامة، والخاصة والأهلية (الخطيب، ١٩٩١، ٦).

وعلى الرغم من أن مرحلة رياض الأطفال في اليابان مرحلة اختيارية وغير إلزامية إلا أن شعبيتها في تزايد مستمر بوصفها الدرجة الأولى في سلم النظام التعليمي.

وتنقسم رياض الأطفال تبعاً للقائمين عليها إلى رياض أطفال أهلية، وهي التي تشرف عليها الحكومات المحلية مقابل مصروفات، ورياض أطفال رسمية، ورياض أطفال خاصة، وهى رياض يمتلكها الأفراد (Emiko, 1980, 4)، وكل هذه الرياض تتطلب مصروفات دراسية، فكلها تتشابه في الإمكانات المادية والمناهج الدراسية وطريقة التدريس وأنشطة الفصل الدراسي (الريس، ١٩٨٧، ٥٩).

ولكنها تختلف في أن رياض الأطفال (يوسين) تقبل الأطفال من سن الثالثة وحتى الخامسة وتخضع لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية (الشريف، ١٩٩٣، ٢٦٩). وتعمل حوالي ثماني ساعات يومياً.

وعموماً فإن قانون التعليم لسنة ١٩٨٤م اعتبر أن مرحلة رياض الأطفال تقع مسئوليتها على عاتق الهيئات الخاصة (Horio, 1986, 35, 36).

أما تنظيم العمل في رياض الأطفال، فقد تناولته عدة قوانين منها ما ينظم سن الالتحاق بالنسبة للأطفال، حيث يحدد بسن ثلاث سنوات، ومنها ما ينظم عدد الأطفال بكل فصل من فصول الروضة حيث حددته بما لا يزيد عن (٣٠) طفلاً في الفصل الواحد، ومن ناحية أخرى ينظم قانون التعليم المدرسي الصفوف ذاتها داخل الرياض، حيث يكون هناك صفاً لأطفال سن الثالثة وحدهم، وآخر للأطفال فى سن الرابعة، وثالث للأطفال في سن الخامسة، على أن لا يزيد عدد الأطفال المسجلين بالروضة عن (١٥٠) طفلاً، كما تدفع رسوم الالتحاق شهرياً (Matsukawa, 1990, 33).

كما ينظم قانون التعليم المدرسي وهو من القوانين العامة في اليابان القواعد القانونية الخاصة بإنشاء رياض الأطفال وعدد القائمين عليها للقيام بالعملية التعليمية بها مع غيرها من أنواع المؤسسات التربوية الأخرى.

ثالثاً– أنواع مؤسسات رياض الأطفال اليابانية:

تشير إحصاءات عام ١٩٩١م كان عدد رياض الأطفال ١٥٢٨٠ روضة،

ومع ذلك وجدت الدراسة في إحصاءات اليونسكو أن هذا العدد عام ١٩٩٢م يصل إلى ١٥٠٠٦ روضة، وقد يكون هذا التضارب راجع إلى مقدار ودقة المعلومات التي تحصل عليها اليونسكو من الحكومات (UNESCO, 1994, 79).

وتشير إحصائية لوزارة التربية والعلوم والثقافة اليابانية أنه « في العام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣م بلغ عدد رياض الأطفال الخاصة ٨٤١٠ روضة، وعدد رياض الأطفال العامة ٥٨١٨ روضة، أما رياض الأطفال الأهلية فهي ٤٩ روضة، أي أن نسبة رياض الأطفال الخاصة إلى المجموع الكلى لرياض الأطفال في اليابان ٥٨.٩% ونسبة رياض الأطفال الرسمية ٤٠.٧% ونسبة رياض الأطفال الأهلية ٠.٣% (Ministry of Education of Japan, 2003, 1).

وعلى الرغم من أن رياض الأطفال تقبل الأطفال من عمر ثلاثة سنوات فإن عدد الأطفال الموجودين بالرياض في هذا السن لا يزيد عن ١٥%: ٢%، أما في سن الرابعة والخامسة فإن كل أطفال اليابان تقريباً يلتحقون إما برياض الأطفال أو بمراكز الرعاية (هويكين Hoikuen) طبقاً لما يقرره أولياء الأمور، انطلاقاً من إيمانهم بأهمية التربية في السنوات الأولى من حياة الطفل، وخاصة مرحلة رياض الأطفال.

رابعاً– إدارة وتنظيم وتمويل رياض الأطفال في اليابان:

تأثرت أغلب النظم الإدارية في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، ومن هذه النظم التي تأثرت التعليم حيث تأثر بالنظام الأمريكي، حيث أرسلت أمريكا بعثة تعليمية كل هدفها إقناع اليابانيين بضرورة التغيير في إدارة التعليم، حتى تصبح الإدارة لا مركزية وأن يكون المواطنون مسئولون إلى حد ما عن التعليم، وخاصة رياض الأطفال (Ministry of Education of Japan, 1983, 6).

ولكن بعد انتهاء الحرب عام ١٩٥٢م عادت وزارة التربية والتعليم تشرف على رياض الأطفال وتمثل السلطة المركزية للتعليم وهى المسئولة عن نشر التعليم وهناك هيئة للتعليم في كل المحافظات ومجالس المديريات تتولى خدمة مناطقها وبالنسبة للجهات المنفذة لرياض الأطفال فتتمثل في ثلاث جهات وهى «الخدمة المركزية وهى ما يسمى بالرياض الوطنية»، ومن جهة الحكومة المحلية وهى تقوم على رياض الأطفال العامة ومن جهة أخرى المؤسسات التعليمية وتسمى الرياض التي تنشئها بالرياض الخاصة (العزب، ٢٠٠٤، ١٢٧).

أما عن تنظيم العمل في رياض الأطفال، فقد تناولته عدة قوانين منها ما

ينظم سن الالتحاق بالنسبة للأطفال، حيث يحدد بسن ثلاث سنوات (العزب، ٢٠٠٤، ١٢٨). ومنها ما ينظم عدد الأطفال بكل فصل من فصول الروضة حيث حددته بما لا يزيد عن ٤٠ طفلاً في الفصل الواحد. ومن ناحية أخرى، ينظم القانون الصفوف ذاتها داخل الرياض، حيث يكون هناك صفاً لأطفال سن الثالثة وحدهم، وآخر للأطفال في سن الرابعة، وثالث للأطفال في سن الخامسة.

تمويل رياض الأطفال اليابانية:

أما عن تمويل رياض الأطفال في اليابان: فنظراً لارتفاع قيمة رسوم قبول الأطفال بها، فإن هذه الرياض تعتمد بالدرجة الأولى على تلك الرسوم المحصلة من أولياء أمور الأطفال والتي تصل إلى ١٢٤.٧٨٧ ين ياباني سنوياً عن الطفل الواحد في الرياض العامة وتصل إلى ٣٢٥.٦٧٤ ين ياباني سنوياً عن الطفل الواحد في الرياض الخاصة في عام ٢٠٠١م (Ministry of Education of Japan, 2002, 2).

وتنفق اليابان على التعليم من دخلها القومي ما نسبته ١٢٥ كما تبلغ نسبة التمويل الحكومي الأطفال حوالي ٩.٩% من جملة الإنفاق على التعليم (UNESCO, 2000, 25).

خامساً– تنظيم الأبنية التعليمية الخاصة برياض الأطفال اليابانية:

إن مباني رياض الأطفال في اليابان غير ملحقة Attachment بالمدارس الابتدائية فهي مستقلة بمبانيها ومرافقها وتتوافر فيها المواصفات الآتية:

ينبغي أن يكون مبنى الروضة في مكان ملائم لتعليم الأطفال الصغار في مثل هذه السن وبحيث تكون البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال لا تمثل خطراً. وتنص على أن مبنى الروضة ينبغي أن يكون منخفض الارتفاع. وفى حالة إنشاء الروضة، ينبغي أن تكون غرف اللعب والحمامات الخاصة بالأطفال وفصول التعليم في الدور الأرضي، وينبغي أن تكون الروضة والملاعب في نفس الموقع. وبالنسبة لمساحة الروضة ذات الفصل الواحد، تكون ١٨٠ متر مربع، وذات الفصلين تكون ٢٣٠ متراً مربعاً. بالإضافة إلى ١٠٠ متر مربع لكل فصل زيادة، ومساحة الملاعب ٢٣٠ متراً مربعاً للروضة ذات الفصل الواحد، ٤٠٠ متراً مربعاً للروضة ذات الثلاثة فصول أو أكثر. وأن تحتوى الرياض على غرف للمدرسات وحجرات الدراسة وحجرات اللعب وحجرة إسعاف ودورات مياه الأطفال وحجرة

للاغتسال والشرب. وفى بعض الظروف تكون حجرات الدراسة وحجرات اللعب واحدة (Hisako, 1990, 24).

هذا بالإضافة إلى أنه يتم بناء مباني رياض الأطفال من الخامات والمواد المتوفرة في البيئة، فجمع مباني رياض الأطفال في اليابان مصنوعة من الخشب حتى لا تؤثر على الأطفال عند وقوع الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وهى على شكل هرمي لتناسب فصل الشتاء وغزارة الأمطار، بالإضافة إلى احتوائها على حدائق واسعة وأفنية مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة لأطفال هذه المرحلة (عطية، ١٩٩١، ١٩٢).

ومن المواصفات السابقة لبناء روضة الأطفال اليابانية والتي تطبق بالفعل والتي توضح أنها تخضع لمواصفات فنية وهندسية تساعدها على تنمية قدرات الأطفال الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وبالتالي تكون موائمة لطبيعة تكوين ونمو الطفل وسلوكه في هذه المرحلة.

لتكون حقاً جنة الأطفال حيث يتوافر فيها الهدوء لبعدها عن الضوضاء التي تصدرها المدارس الابتدائية لأنها غير ملحقة بها.

معلمات رياض الأطفال في اليابان:

ما يميز معلمي رياض الأطفال في اليابان أن يشترط لديهم التفرغ لهذه المهنة أي ينبغي الحصول على إجازة من وزارة التربية والتعليم فنجد في إحصائية مايو ١٩٨٦م أن هناك عدد ٩٧٧٦٥ معلمة رياض أطفال متفرغة وأن نسبة الأطفال إلى المدرسين هي (٣١) (Hisako, 1990, 24).

ويتم إعداد معلمة رياض الأطفال في اليابان بكليات التربية على مستوى درجة البكالوريوس لمدة ٤ سنوات، وبعد ذلك في مرحلة الدراسات العليا لمدة عام أو عامين فتدرس حوالي ٣٠% من عدد الساعات المعتمدة في موضوعات تربوية مختلفة تحتوى على سيكولوجية اللعب واجتماعيات التربية وعلم النفس وطرق التدريس وحوالي ٧٠% من الموضوعات المتخصصة (ضحاوي، ١٩٨٩، ١٤١).

وهناك دورات تنظمها وزارة التربية والتعليم وإدارات التعليم المحلية وذلك لاستكمال تأهيل المعلمات في رياض الأطفال وبرامج تأهيل المعلمات أيضاً يشمل دراسات علم النفس للطفل والإرشاد النفسي وسيكولوجية اللعب واجتماعات التربية.

وتهدف برامج إعداد المعلمات في رياض الأطفال إلى (الخطيب، ١٩٩١، ٣٤٩):

- تنمية شخصية المعلمة عن طريق المفاهيم الأخلاقية الجيدة.
- دراسة موضوعات كافية لممارسة المهنة.
- التدريب مدة كافية قبل مباشرة مهنة التدريس في رياض الأطفال.

التصور المقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية:

أولاً- أهداف التصور:

هدف التصور بشكل أساس تقديم رؤية مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية في ذلك.

ثانياً- منطلقات التصور:

١. ارتفاع المستوى الثقافي وزيادة الوعي التربوي جعل الأهل يدركون أهمية رياض الأطفال وفوائدها الإيجابية في نمو أطفالهم من مختلف الجوانب.
٢. إدراك الأهل أن رياض الأطفال مرحلة تهيئة لدخول المدرسة، لأن الطفل من خلالها يبدأ بالاستقلال عن الأسرة، فلا يشعر بالخوف عند الذهاب للمدرسة.
٣. مراعاة التكامل والشمول في تنمية الطفل في مختلف جوانب النمو الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والوجدانية.
٤. توفير فرص متكافئة لجميع الأطفال بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
٥. التطوير الدوري لأهداف رياض الأطفال بما يتناسب مع التغيرات التي تطرأ على بنية المعرفة التربوية في ثقافة العصر الحديث، وكذلك التغيرات التي تطرأ على بنية النظام الاجتماعي في ثقافة المجتمع المعاصر.

ثالثاً- محاور التصور:

المحور الأول- متطلبات تطوير بيئة التعلم:

- تصميم مبنى الروضة ليناسب احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة.
- تطوير الأساليب والأدوات والأنشطة المستخدمة لتراعى نمو وقدرات طفل الروضة.
- حصول المديرات والمعلمات على مؤهل متخصص في رياض الأطفال لمن يحمل مؤهلات أخرى.

- تطوير البرنامج اليومي في مؤسسات رياض الأطفال وذلك بالخروج برحلات وزيارات ترفيهية للأطفال مع أسرهم لاكتشاف الطبيعة والتعلم من المحسوس.
- تشجيع نظام الدمج في رياض الأطفال بين الأطفال العاديين وغير العاديين، ولا شك أن هذا توجه جيد من عينة الدراسة، لأنه يعود بالمنفعة على العاديين وغير العاديين من خلال الأنشطة المشتركة بينهما.
- تأهيل معلمة طفولة مبكرة تخصص تربية خاصة.

المحور الثاني– معايير تحديد أهداف مؤسسات رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح:

لا بد من تحديد معايير للأهداف العامة لرياض الأطفال وهى:

- أن تتوافق الأهداف وتنسجم مع الأهداف العامة للتربية في مصر.
- أن تبنى الأهداف على أسس نفسية سليمة للأطفال.
- أن تكون الأهداف شاملة لمختلف جوانب نمو الطفل بشكل متكامل ومتناسق.
- أن تكون صياغة الأهداف واضحة ومحددة.
- أن تصاغ الأهداف العامة بصورة تتسم بالمرونة تجعلها قابلة للتجديد والتطوير في ظل الظروف المتغيرة.
- أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف القائمة وفى نفس الوقت تحفزنا على التطوير والابتكار.
- أن يشارك في تحديدها وفى صياغتها المعنيون برياض الأطفال.

المحور الثالث– من حيث الأسس التي تقوم عليها مؤسسات رياض الأطفال:

- التعاون الفعال بين رياض الأطفال وأسر الأطفال لمتابعة أطفالهم والتعرف على مشكلاتهم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أن تكون مرحلة رياض الأطفال إلزامية لجميع الأطفال بدءاً من سن ٣ سنوات حتى التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، لما لها من تأثير على شخصية الطفل وتنمية مهاراته، فالمملكة العربية السعودية تمتلك من الإمكانيات ما يساعدها على القيام بتنظيم وقبول هذه المرحلة في سن مبكرة.
- تأهيل المعلمات خريجي التخصصات الأخرى غير رياض الأطفال في أقسام رياض الأطفال بالجامعات الحكومية السعودية بعمل دبلوم تربوي في رياض الأطفال من أجل التأهيل الأكاديمي والمهني المناسب.

- إعادة النظر في أهداف المرحلة وذلك بصياغة أهداف عامة تنبثق منها أهداف خاصة أو إجرائية ليتسنى للقائمين عليها قياس مدى تحققها.
- الاهتمام بإشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرار في الروضة وذلك من خلال الاجتماعات الدورية مع الأمهات واطلاعهن على أهداف وبرامج وحاجات طفل الروضة ومشاورتهن في حل مشكلات الأطفال وتقبل آرائهن ومقترحاتهن فيما لا يتعارض مع الإطار العام للعمل في الروضة وتقديم البرامج التوعوية لهن فيما يتعلق بتربية الطفل في هذه المرحلة وتخصيص مكان لذلك في الروضة. كما يمكن إشراك الآباء من خلال استمارات دورية أو فصلية ترسل للأب لتعبئتها بما يراه من مقترحات وإتاحة الفرصة للآباء لزيارة الروضة بعد نهاية الدوام الرسمي وخروج الموظفات للتعرف على البيئة التي يبقى فيها أطفالهم لمدة غير يسيرة من يومهم ولتكون مقترحاتهم مبنية على معرفة مباشرة بأرض الواقع.
- إتاحة الفرصة للأطفال الغير مسجلين بالروضة والذين سيلتحقون بها للعام القادم زيارة الروضة مع أمهاتهم وتعريفهم على مرافق وأنشطة الروضة.
- توفير نماذج يعدها خبراء لرصد ومراقبة عملية التعلم في كل جانب من جوانب المنهج لضمان تحقيق أفضل النتائج التربوية فالنماذج المستخدمة عبارة عن اجتهادات من قبل الإدارة أو المشرفة.
- تخصيص جزء من فناء الروضة كحديقة ليكتسب الأطفال فيها مفاهيم ومهارات الزراعة والإنبات ويمارسون الاعتناء بهذه الحديقة.
- ضرورة استغلال المطبخ في توفير وجبة غنية متكاملة يومية للأطفال في رياض الأطفال من خلال الاتفاق مع بعض المستثمرين المنطبقة عليهم الشروط الصحية والقياسية أو بالتعاقد مع المؤسسات المختصة بمجال الأغذية تحت إشراف صحي مقنن من خلال التعاون بين وزارتي التعليم ووزارة الصحة والوزارات التي لها علاقة بذلك.
- إعطاء الحق لكل طفل يعيش في المملكة العربية السعودية بالالتحاق برياض الأطفال، ويتطلب ذلك توفير المزيد من المباني والمعلمات والمخصصات المالية بمعنى أن يصبح دخول الروضة متاحا لكل راغب دون إلزام مع التوعية للمجتمع بأهمية المرحلة وما تقدمة الروضة للطفل، وهذا ما تقوم به

دولة ألمانيا الاتحادية حيث أنها منذ عام ١٩٩٦م تعطى الحق لكل طفل يعيش على أرضها في التحاقه برياض الأطفال من سن ثلاث سنوات.

- توظيف المعلمات المختصات والاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمة بشكل أكبر علميا واجتماعيا وتربويا ومهنياً.
- فتح قنوات للتواصل بين معلمة الروضة والأم في المنزل وأن تكون إلزامية لكل منهما.
- إشراك الوالدين في بعض أنشطة الروضة أو الإصلاحات فيها بناء على رغبة وإمكانية الأسرة.
- عمل دورات للمعلمات بشأن تنمية مهارات الاتصال والتقييم المهني للمواقف الاجتماعية اليومية في رياض الأطفال وكيفية التعامل مع نزاعات الأطفال.
- توفير التجهيزات والمواد التعليمية المناسبة من خلال مراعاة واحتياجات متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يرى (Glöckler, 2011) ضرورة الاهتمام بالتجهيزات والأنشطة التعليمية والترفيهية من تقسيم البرنامج اليومي إلى فترتين رئيسيتين للعمل مع الأطفال وفق أعمارهم، حيث ضرورة توفر تجهيزات مناسبة من المواد التعليمية والألعاب التي تثرى البرنامج اليومي في الروضة، بالإضافة إلى إشراك أولياء الأمور في الأنشطة التي تدعم جهود أطفالهم وتنمى مهاراتهم، حيث تعتمد معلمات رياض الأطفال في البرنامج اليومي على احتياجات الطفل وتعزيز مهاراته وقدراته على العمل بطريقة طبيعية ويسمح للطفل بالتجربة حتى يشعر بالحرية في ممارسة اللعب الحر وتعزيز النشاط الذاتي والخيال الإبداعي ويستخدم الأطفال ألعاب الكمبيوتر وغيرها كميسر لعملية التعليم والتركيز على جوانب أساسية في التعليم قبل المدرسي نذكر منها:

أ- تحفيز المبادرة لدى الطفل من خلال القدوة المناسبة.

ب- عرض الألعاب التي تشجع النشاط الفردي من خلال اختيار مواد تعليمية بسيطة وشيقة تعطى مزيد من الخيال والإلهام وتنمية الحواس.

ج- الاستثمار في الطفولة المبكرة من خلال الطرق التعليمية المستخدمة مع الأطفال في الصباح وأثناء تناول الطعام والنصائح الليلية قبل النوم.

د- تنظم وقت الطفل من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية.

هـ- القدرة على تعامل الطفل مع الطبيعة.

و- استخدام خدمات الوسائط التعليمية والألعاب الإلكترونية بما يلائم طبيعة المرحلة.

ز- بث الثقة واتخاذ القرار وسرعة بناء الاتصال والعلاقات مع أقرانه والكبار.

ح- استخدام أساليب تعليمية مناسبة تعتمد على التجربة والملاحظة.

المحور الرابع: المقترحات الخاصة بقبول الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح:

١- توقيع الكشف الطبي على الأطفال للتأكد من خلوهم من الأمراض المنتشرة والمعدية ومن سلامة نطقهم وحواسهم.

٢- التوسع في معدلات قبول الأطفال بالروضة لمواجهة الإقبال عليها سعياً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في القبول بين الأطفال.

٣- النزول بالحد الأدنى لسن القبول بالروضة إلى ثلاث سنوات (٣-٦) سنوات ويصبح بقاء الطفل بالروضة ثلاث سنوات بدلاً من سنتان، على أن تصبح الفترة من سن (٣-٥) سنوات رياض أطفال والسنة الأخيرة (٥-٦) على غرار فصول الاستقبال تلحق بالمرحلة الابتدائية.

٤- أن يصنف الأطفال في القبول إلى مجموعات تبعاً لأعمارهم وحسب اختبارات قدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٥- قبول أطفال الأمهات العاملات لرعايتهم أثناء غياب أمهاتهم في العمل.

ومن ثم يتم قبول الطفل بالروضة بعد تقديم الأوراق والوثائق التالية:

أ - طلب الالتحاق مدموغاً.

ب - شهادة الميلاد الأصلية أو مستخرج رسمي منها.

ج - استمارة موقعة من ولى الأمر تحتوى على معلومات هامة عن الطفل وعن أسرته، ومع من يعيش الطفل، وعدد الأخوة والأخوات، وترتيبه في الأسرة، والحالة الصحية العامة له، والأمراض التي سبق أن أصيب بها، والإعاقات الجسمية أن وجدت، والأوضاع الأسرية غير الطبيعية أن وجدت، ونمط شخصية الطفل، والحالة الانفعالية، ومدى طاعة الطفل للأوامر، ودرجة تعاون الطفل، ومدى تقبل الآخرين له، ومدى ثقة الطفل بنفسه، ومدى ميل الطفل للعب والانطلاق، ومستوى انتباه الطفل وهكذا.

المحور الخامس– المواصفات الخاصة بمباني مؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح:

(أ) موقع الروضة وشكلها العام:

- تكاد تجمع جميع الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة على «ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشياً على الأقدام، سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء أمورهم، وأن تقع في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء والشوارع المزدحمة بالمواصلات» (الناشف، ١٩٩٧، ٦٥).
- وفى جمهورية مصر العربية فإن تعليمات وزارة التربية والتعليم تقضى أن تكون مواقع دور الحضانة ورياض الأطفال المدارس الابتدائية في مركز الدائرة التي تخدمها أو قريبة منها بقدر الإمكان حتى ولو ظهرت الحاجة إلى نزع ملكية بعض العقارات القديمة وأن تكون بعيدة عن الأسواق والمصانع والطرق (سالم، ٢٠٠١، ٧٣).
- ومن حيث الشكل «يفضل أن تكون الروضة على شكل (فيلا) من طاق واحد تحيط بها الأشجار والساحات الواسعة، ويكون المبنى شبيهاً بالمنزل المحاط بحديقة واسعة حتى يشعر الطفل بالأمان فيها ويسهل عليه عملية الانتماء للمجتمع الجديد» (قناوي، ١٩٩٣، ١٤٥).
- تقدر المساحة الكلية طبقاً لعدد الأطفال وأعمارهم العامة والنشاطات الخارجية والداخلي التي يمارسونها بالإضافة إلى المواقف العامة التي تخدم قاعة الاجتماعات، غرف التخزين، المطبخ، دورات المياه وغرف الكشف الطبي.
- ويقصد بمبنى الروضة مساحة الأرض التي تحتاجها الروضة لإقامة المبنى عليها وملحقاتهم مشتملا الحديقة والحجرات المرافق اللازمة لإشباع حاجات الأطفال المختلفة بالإضافة على حاجات الروضة الإدارية، وقد أجريت دراسات أوصت بأن تكون المساحة المخصصة في الداخل لحركة الطفل لا تقل عن ٥٠ قدم مربع أي ما بين (٣:٥م٢) لكل طفل، هذا بخلاف المساحة التي يحتاجها الأثاث اللازم من مناضد وكراسي وأرفف وغير ذلك، أما الملاعب الخارجية فإنه ينصح بتخصيص (١٥:٢٠م٢) لكل طفل ليتمكن من التفاعل مع أقرانه بيئته، من خلال الجري والحركة

والتسلية واستخدام حواسه (Gammage Philip, 2000, 105).

(ب) مرافق الروضة:

وتشمل مرافق التعليم والإدارة والخدمات، ومن المرافق الأساسية والتي تشتمل عليها روضة الأطفال النموذجية ما يلي:

- غرفة للإدارة والاستقبال: يفضل أن تكون في مكان يشرف على بقية الروضة لتستطيع مديرة الروضة الانتباه إلى ما يجرى في داخل الروضة.
- قاعات الأنشطة: يخصص قاعة لكل عشرين أو خمسة عشرين طفلاً وتخصص مساحة من (٣:٥م٢ لكل طفل).
- غرفة الفحص الطبي: تشتمل على الأدوات الطبية اللازمة لفحص الطفل.
- قاعة اللعب (النشاط الحر): تستخدم حين يكون الطقس غير مناسب لقضاء الأنشطة.
- قاعة للتربية الفنية: يمارس فيها الأطفال الرسم والتلوين.
- قاعة النشاط الإيقاعى: يرسم على أرضها رسومات هندسية مناسبة لممارسة الأنشطة الإيقاعية.
- قاعة الاستراحة: يرتاح فيها الأطفال بعد الأكل وعند وصولهم مبكرين أو انتظار أهلهم حتى الانصراف.
- المستودع: لحفظ الأدوات والخامات لاستخدامها بشكل منظم.
- غرفة الطعام: تستخدم لتقديم الوجبة الغذائية.
- المرافق الصحية: تحتوى على أحواض ماء مراحيض مناسبة لحجم الأطفال ويجب أن تكون قريبة من غرف الصفوف وسهلة الاستعمال وألا يقل عدد المراحيض عن واحد لكل عشرة أطفال مع توفير حنفيات صالحة للشرب.
- المطبخ: لإعداد الوجبة الغذائية وحفظ الأطعمة في الثلاجة.
- الحديقة: مساحتها مناسبة لعدد الأطفال وتجهز بأدوات للزراعة، كما يوضع في ركن منها قفص لبعض الحيوانات الألفية والطيور.
- فناء الروضة: يوضع به المراجيح وأدوات التسلق والتزحلق وغيرها، على أن تكون مناسبة لحجم الطفل ومتنوعة من حيث الوظيفة التي تخدمها، وآمنة الاستعمال بالنسبة للطفل.
- قاعة للمسرح التربوي: إن المسرح التربوي (مسرح العرائس) من أحب ألوان

الأدب إلى الطفل؛ لأنه يجمع أكثر من شكل من أشكال الأدب والقصة والمسرحية الموسيقى والأغذية، وتتضمن ما يلي:

- إثارة انتباه الطفل والترفيه عنه.
- إكساب وتنمية القيم الخلقية عند الطفل.
- تزويد الطفل بخبرات جديدة.
- تفريغ شحنات الطفل الانفعالية.
- إشباع شغف الطفل وحب المغامرات.
- تنمية التفكير الابتكارى للطفل.

(ج) قاعة النشاط بالروضة:

«تتميز قاعة النشاط بأنها متسعة مستطيلة الشكل، لا تقل مساحتها عن سنتين إلى مائة متر مربع لكل عشرين طفل، وتتوافر فيها التهوية الإضاءة الجيدة وشروط السلامة الصحة، وتطلى جدرانها بألوان هادئة مريحة وجذابة للأطفال، وأثاثها قوى ومتين ومريح، سهل التنظيف، وفى حجم الطفل، وتقسم قاعة النشاط على أركان تربوية» (قناوي، ١٩٩٠، ٣٢).

المحور السادس–تنظيم البيئة التربوية بقاعة الروضة وفق التصور المقترح:

لتحقيق أهداف تربية الطفل داخل الروضة لابد من تنظيم القاعة بحيث يصبح جوها مريحا وأسرياً، «وتنظيم القاعة في الروضة عادة ما يكون على شكل أركان تثير دافعية الطفل للنشاط واكتساب مزيد من الخبرات المهارات الاتجاهات، فهذه الأركان لها تأثيرها القوى في نجاح برامج الروضة، لأنها تعمل على تعزيز مهارات التنشئة الاجتماعية للطفل، تيسر استخدام الأدوات المساعدة على التعلم، وتساهم في تنمية المهارات المستهدفة، كما تقلل من حدوث المشكلات السلوكية لأنها تلبى حاجات الطفل للبحث والاستكشاف وتنفس عن انفعالية» (بدر، ١٩٩٥، ٣٤).

لذا «تبرز بصورة جلية أهمية الأركان التربوية داخل رياض الأطفال بوصفها البيئة التربوية التي أجمع علماء الطفولة على كونها مصدر ثرى وغنى بالخبرات المباشر التي تساهم بشكل رئيسي في تعلم الأطفال تماماً قائماً على الاكتشاف» (صالح، ٢٠٠١، ٤٨).

(أ) الأركان التربوية:

الأركان هي المساحات المحددة التي يتم فصل كل مساحة منها عن الأخرى

بحاجز طبيعية وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن وتقوم بعرضها بشكل جميل وجذاب يحقق تفاعل الأطفال معها، ومن أهم الأركان التربوية الأساسية، التي توجد في قاعة النشاط في معظم رياض الأطفال في العالم ما يلي (صالح، ٢٠٠١، ٥٠):

١. **ركن المكتبة:** يخصص في القاعة مكتبة للأطفال تحوى (القصص، المجلات، الصور، الرسومات).

بهدف:

- تنمية حب الكتب لدى الأطفال والمحافظة عليها.
- توعية الأطفال بقيمة الكلمة المطبوعة ومعرفة الحروف والكلمات مقترنة بالصور، والتمييز بين والأشكال المختلفة والمتشابهة.

٢. **ركن الكمبيوتر:** يخصص في القاعة في منطقة هادئة ركن الكمبيوتر حيث يقدم فرص تربوية كثيرة للأطفال الصغار.

بهدف:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- تعرف العالم الخارجي.

٣. **ركن الإبداع:** يتضمن مجموعة من (الأوراق وأقلام الشمع وأقلام الرصاص، المقص، الصمغ، الصلصال، الخيوط، ورق السولفان، ورق الكريشة، الفرش، ألوان).

بهدف:

- تعريف الطفل كيف ينتج وكيف يبتكر.
- تعبير الطفل عن أفكاره وأحاسيسه بطريقة خاصة.
- تنمية التذوق الجمالي.

٤. **ركن المنزل والتمثيل:** يوضع في هذا الركن أدوات تمثل ما يوجد في المنزل وهى (دولاب، طاولة، أدوات مطبخ كاملة، ملابس للتمثيل، عرائس مختلفة الأنواع والأحجام، أدوات نجارة حقيبة طبيب، تليفون،.. . وهكذا).

بهدف:

- تنمية القيم والاتجاهات الأسرية والتعرف على العلاقات الأسرية.

- معرفة كيفية تنظيم المنزل وتمثيل دور الأب والأم في الأسرة.
- معرفة أسماء الأدوات في المنزل والاستعمال الصحيح لها.
- تنمية التخيل والتفاعل اللفظي.

٥. **ركن الطبيعة:** يشتمل على (طيور، حيوانات أليفة، أنواع مختلفة من البذور، حوض ماء، حوض رمل، عدسات، مغناطيس، أوراق شجر، قطع من الفلين والخشب، أكواب، حوض لزرع النباتات).

بهدف:

- تعرف ما يوجد في الطبيعة من حيوانات ونباتات.
- تعرف خواص المواد وتصنيف الأشياء وتنظيمها.
- القيام ببعض التجارب البسيطة حول مفهوم الجاذبية والطفو والتبخر.
- اكتساب مفاهيم علمية ورياضية ومهارات لغوية واجتماعية.

هذا بالإضافة إلى بعض الأركان التربوية الفرعية، والمكملة للأركان السابقة وهي ما يلي (Diane Trister Doge, 2002):

يشتمل على (فيديو، أفلام مسلية، تليفزيون، كاسيت، شرائط موسيقى، جهاز أوفرهيد بروجيكتور).

بهدف:

- زيادة معرفة الطفل بالعالم الخارجي من حوله.
- الاستماع والتسلية والترفيه.

٦. ركن البناء الحل والتركيب: يشتمل على (المكعبات الخشبية أو البلاستيك بأحجام مختلفة، أشكال هندسية، قطع بلاستيك صغيرة، ألواح خشبية... وهكذا).

بهدف:

- تنمية ميل الطفل للبناء والهدم.
- تنمية فهم الطفل للأحجام والأوزان وتنمية حاسة اللمس.

٧. ركن التربية الاجتماعية: يشتمل هذا الركن على ما يلي: (صور مجلات . جرائد . ملصقات . أراجوزات).

بهدف:

- تعرف الناس وأعمالهم من خلال لعب الأدوار.
- التحدث عن المناسبات الاجتماعية إلى الطفل كالأعياد الدينية والوطنية

وغيرها.

- تعرف المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ووظائفها.

(ب) تنظيم الأدوات والوسائل داخل القاعة: عند تنظيم الأدوات والوسائل واللعب والأجهزة في أركان قاعة النشاط لابد من مراعاة الأمور الآتية:

- يجب أن يؤخذ في الحسبان عند تخطيط (الأركان) مراعاة أنماط التنقل داخل المكان فيعمل على ألا تمر الطرق الرئيسية عبر أركان الأنشطة، بل أن تدور حولها.
- ينبغي أن تكون المعلمة قادرة على رؤية جميع الأطفال وهم يمارسون الأنشطة داخل الأركان المختلفة، ومما يساعد على ذلك أن تكون القواطع التي تفصل بين الأركان قليلة الارتفاع.
- يجب أن تكون الجدران والخزائن والرفوف مطلية بألوان مشرقة وبصورة نظيفة، بهدف إيجاد جو بهيج يبعث على الرضا والسعادة لدى الأطفال.
- توفير مصادر المياه والإضاءة والتهوية الجيدة عند التخطيط للأركان.
- التغيير في ترتيب الأركان وتغيير مولدها من وقت لآخر لجانب انتباه الأطفال ودفعهم للنشاط والعمل.
- وضع الأدوات والخامات والأشياء واللعب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرفه أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة بين الأركان.
- وهذا يعنى التجديد والتنوع في الخبرات وتخطيط الأركان التي تتيح للأطفال الانتقال من ركن إلى ركن ومن خبرة إلى خبرة أخرى كل حسب قدراته وميوله مع احترام اختيارات الأطفال.

المحور السابع- التجهيزات المتطلبة لمؤسسات رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح:

ينبغي أن تتم العملية التعليمية والتربوية بالروضة من خلال الخبرات الحسية الملموسة ومن خلال استخدام البيئة المحيطة للطفل، علاوة على المواد التعليمية المتنوعة بهدف مساعدة الطفل على فهم العالم من حوله، ومن ثم فيجب انتقاء المواد التعليمية والتجهيزات التي من شأنها مساعدة الطفل على اللعب والتعلم، وتحقق النمو المتكامل له.

ويشترط في الألعاب والمواد التعليمية أن تتميز بالقدرة على التحمل، وأن تكون سهلة التنظيف، وآمنة، يسهل تعديلها وتكييفها للعديد من الاستخدامات، وأن تحقق التوازن بين جوانب ومجالات نمو الطفل المختلفة.

وبصفة عامة ينبغي أن تتوافر التجهيزات التالية لإنجاز البرنامج اليومي للروضة مثل الكمبيوتر، والتليفزيون وجهاز عرض الأفلام، والراديو، والمكعبات ورمل وماء، وآلات موسيقية، وورق مقوى، والكتب، والمجلات، والمجسمات، وسيارات صغيرة، وقطارات، ودرجات، وكرات، الزحاليق، والأراجيح، وحروف مجسمة، ونماذج من أنواع الحبوب، والأشجار، والطيور، والموازين، وشرائط فيديو مسجل عليها أصوات الحيوانات، والطيور، وأصوات الظواهر الطبيعية مثل الرعد والبرق وغيرها، وأدوات حفر، وحوض للأسماك، وأقفاص الدجاج والطيور، والأرانب، وصوبات زجاجية، والأدوات اللازمة لأعمال النجارة، والصلصال، والألوان، وشرائط الكاسيت، وينبغي أن يتناسب أثاث القاعة مع أعمار الأطفال وأحجامهم كماً وكيفاً، وأن يكون أثاث القاعة خفيف الوزن ومتيناً ويسهل تحريكه.

المحور الثامن– فيما يتعلق بطرق التعليم بمؤسسات رياض الأطفال:

يقترح استخدام أساليب وطرق التعليم والتعلم الآتية بالروضة:

- التعلم عن طريق اللعب والنشاط الذاتي للطفل.
- استخدام عناصر تعليمية في البيئة المحيطة مثل حظائر الحيوانات والطيور، والزيارات للمزارع والمصانع.
- التعلم عن طريق الممارسة والعمل.
- التعليم من خلال أسلوب حل المشكلات.
- التعليم من خلال أسلوب التعلم التعاوني.
- التعليم من خلال الأغاني والأناشيد.
- التعليم من خلال سرد القصص.

ومن ثم ينبغي الحرص على التنويع في طرق التعليم في رياض الأطفال والإكثار من اكتساب المعلومات عن طريق اللعب والاكتشاف، والنشاط الذاتي التلقائي للطفل، والتعليم عن طريق العمل، وهذا يتطلب توفير بيئة مرنة متنوعة المجالات، وإعطاء أكبر قدر من الفرص لكي يلمس الطفل الأشياء التي يتعلم شيئاً عنها، ويراها، ويستمع إلى ما تصدره من أصوات، كذلك يعطى كل فرصة للاختيار والبناء والبحث عن الأشياء والحقائق، والاهتمام الجاد بأدوات العاب

الأطفال وتوافرها بأعداد كافية داخل وخارج الصفوف، وخاصة الألعاب العلمية والتركيزية والبنائية وألعاب الماء، وذلك لتوجيه الأطفال عن طريقها في التعلم الاستكشافي والنشاطات الذاتية، ومطالبة الجهات الرسمية بتخفيض الرسوم الجمركية لهذه الأجهزة والألعاب.

المحور التاسع- نظام التقويم بمؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح:

ينبغي أن تتم عملية تقويم طفل الروضة من خلال الأساليب الآتية:

- ملاحظات المربية المدونة في السجل المدرسي، فالملاحظة من أهم الوسائل التي تمكن المعلمة من فهم طبيعة نمو الأطفال، ويضاعف من أهمية الملاحظة كأداة للمتابعة والتقويم في مرحلة الروضة عدم قدرة الطفل على القراءة والكتابة وحتى على التعبير اللفظي الشفوي بشكل كامل.
- أسلوب ترتيب البطاقات المصورة.
- الرقابة التشاركية من كل العاملين بالروضة على سلوك الأطفال بالروضة.
- تنظيم الاجتماعات واللقاءات مع أولياء أمور الأطفال لتبادل المعلومات حتى تكتمل الصورة حول جوانب نمو الأطفال (أسلوب تبادل المعلومات)، وقد يتم ذلك من خلال استمارات ترسل إلى الوالدين.
- استخدام الاختبارات لقياس جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال.
- استخدام الاختبارات التي تقيس القدرات العقلية المختلفة للطفل.
- إجراء الفحوص الطبية لمعرفة مدى النمو الصحي للطفل.
- استخدام المقابلات مع الطفل لقياس جوانب نموه المختلفة، ويمكن أن تكون بشكل رسمي أو بشكل غير رسمي أثناء أدائهم لبعض الأعمال في حجرة النشاط أو في مراكز التعلم.
- تقويم نمو الطفل من خلال الألعاب، حيث تستطيع المعلمة تصميم ألعاب معينة لأغراض تعليمية معنية واستخدامها كأسلوب من أساليب التقويم، بهدف معرفة المفاهيم العلمية التي تعلمها الأطفال، حيث تقوم المعلمة بملاحظة الأطفال أثناء اللعب لمعرفة مدى توظيف واستخدام الأطفال لاستراتيجيات اللعب التي تعلموها بالروضة.
- أسلوب الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار، حيث يستخدم أسلوب الدراما

الاجتماعية ولعب الأدوار ليس فقط لمساعدة المعلمة على فهم الأطفال، وإنما لمساعدة الأطفال أنفسهم على التعرف على حقيقة مشاعرهم، ومشكلاتهم الخاصة، حيث يعبر الطفل عن ذاته بحرية وتلقائية وعفويه دون تخوف من الإفصاح عما يجول بداخله نحو العالم ونحو الآخرين، ومن ثم مساعدة المعلمة على فهمه والتعامل معه في ضوء هذا الفهم، وعلى المعلمة أن تحسن استخدام هذا الأسلوب، وأن يكون لديها من المعرفة بطبيعة نمو الطفل والمشكلات اليومية التي يواجهها ما يساعدها على حسن تحليلها للموقف.

- أسلوب العينات الزمنية حيث يتركز انتباه المعلمة حول مظاهر مختارة من السلوك خلال فترات زمنية، ولهذا تحدد المعلمة عدد فترات الملاحظة، وطول كل فترة، وبعد الفترات بعضها عن بعض، بهدف الحصول على عينات زمنية لسلوك معين، ومن المفيد أن يتم تحديد السلوك المراد ملاحظته حتى تتمكن المعلمة من عمل سجلات دقيقة عن ملاحظاتها،، ثم يجرى بعد ذلك تصحيح هذه الملاحظات في ضوء الظروف المتغيرة للأطفال والتي تؤثر بلا شك على سلوكهم.
- التقارير القصصية، وتكتب هذه التقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحيفة سلوكية تتضمن تقريراً مطولاً عن سلوك الطفل كما تلاحظه المعلمة من خلال تعاملها اليومي معه من خلال السجلات والتقارير الخاصة به، وتعتبر هذه التقارير من الوسائل الفعالة في فهم طبيعة الطفل ونمط نموه.

المحور العاشر: معلمة رياض الأطفال في ضوء التصور المقترح

يمكن أن تصنف المهارات المطلوبة من الطالب المعلم في كليات إعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات مدرسة المستقبل إلى المهارات الآتية:

١. مهارات أساسية: وتتمثل في معرفة الطالب المعلم لمهارات اللغة العربية، إضافةً إلى مهارات لغة أجنبية أخرى كاللغة الانكليزية، إضافةً إلى تنمية الجانب الوطني والقيم الوطنية والتمسك بالثقافة العربية الأصيلة.

٢. مهارات عقلية: تتمثل في امتلاك الطالب المعلم لمهارات التفكير العليا مثل القدرة على الاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم والتلخيص والنقد والتقويم والتعميم والحكم ومهارة وضع الخطط وغيرها.

٣. مهارات تقنية تكنولوجية: كالقدرة على تصميم الألعاب والوسائل وتصنيعها وتوظيفها في العملية التربوية، إضافةً إلى امتلاك القدرة على استخدام الانترنت والحاسوب في عملية التعلم والتعليم، سواء في الوصول إلى المعلومة أم تطويرها، أم استخدامها، أم نقلها
٤. مهارات عملية حياتية: كالعناية الصحية والشخصية والغذائية والوعي الصحي والجنسي، إضافةً إلى ترشيد الاستهلاك ومهارات المحافظة على البيئة.
٥. مهارات اجتماعية: ويقصد بها امتلاك الطالب المعلم لمهارات عملية التواصل الاجتماعي سواء مع الأطفال، أم الزملاء، أم الهيئات والجهات الاجتماعية الأخرى.
٦. مهارات عملية أدائية: ويقصد بها امتلاك مهارات تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها، إضافةً على مهارة تنفيذ الأساليب التربوية الحديثة في رياض الأطفال مثل: التعلم التعاوني، ولعب الأدوار، التمثيل التربوي، وحل المشكلات وغيرها.

ومن أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في عملية إعداد معلم رياض الأطفال وفق معايير التوجهات الأخلاقية والأدبية ما يلي:

١. تنمية الحس الجمالي لدى الطالب المعلم، وما يتطلبه من تعرف الفنون والحضارات والثقافات وأساليب تنمية الحس الجمالي لدى الطفل إضافةً إلى التفكير الناقد. (الحراحشة، والحراحشة، ٢٠٠٩، ٥٧٩)
٢. تنمية الجانب القومي والاجتماعي والوطني لدى الطالب المعلم من خلال تزويده بالثقافة العربية والقيم والمفاهيم والسلوكات الإيجابية في مجتمعاتنا العربية.
٣. تنمية مهارات التفاعل والانفتاح على الآخرين والمرونة في التعامل مع كل ما هو جديد وغريب مع المحافظة على القيم الأصيلة.
٤. تنمية السلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية في رياض الأطفال كالتعامل برفق مع الأطفال وتحقيق المساواة ومراعاة الفروق الفردية واحترام حاجاتهم ورغباتهم وتقدير طاقاتهم وإمكاناتهم، إضافةً القدرة على ضبط النفس والثبات والاتزان والصدق في الأحكام، والإخلاص في العمل، والقدرة على اتخاذ القرار، والشعور بالمسؤولية. (عبد السلام، ٢٠٠٩، ص٣٣٣)

٥. التعريف بمبادئ حقوق الإنسان بعامة وحقوق الطفل بخاصة وتعرف أساليب رعاية الطفل وحمايته من العنف والإساءة بكافة أشكالها، وتنمية القدرة على تعريف الطفل بحقوقه، وأساليب حماية نفسه من أشكال الإساءة. (الزبيدي، ٢٠٠٩، ٢٩٣)

وتتمثل أهم المبادئ والأسس التي تتصل بمعلمة الروضة، والتي ينبغي عليها الالتزام بها كي تساعدها في قيامها بمهمتها على الوجه الصحيح، فهي ينبغي أن تكون تجاه الآتي:

١. تجاه الطفل في الروضة: وتتمثل فيما يلي:

- الإلمام بمبادئ علم النفس وتربية الطفل والاجتماع.
- تهيئة البيئة المناسبة والظروف الملائمة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نحو متكامل (جسمياً ونفسياً وحسياً وحركياً ومعرفياً واجتماعياً وخلقيا وجماليا وإنسانيا)، والتي توفر له الشعور بالأمان والاستقرار النفسي.
- الابتعاد عن الطريقة التقليدية التي ترى بأن الروضة مكان لإلقاء المعلومات على الطفل وأنها ليست نوعاً جديداً من دور التربية الحديثة التي تقوم على مواجهة مطالب النمو لأطفال الفترة الثانية من مرحلة الطفولة المبكرة (٤–٦) سنوات والذين يختلفون عن أطفال السن المدرسي.
- القدرة على اكتشاف قدرات الطفل الخاصة وتنميتها، والممارسة العملية والتطبيق الإجرائي للمفاهيم والعرض الواضح للطفل.
- إثارة دافعية الطفل للتعلم، وتشجيعه على اكتساب الخبرات ذاتياً، من خلال تشجيعه على الابتكار وعدم استهجان محاولاته الابتكارية، وإتاحة الفرص المناسبة له للتعبير عن نفسه بشتى الصور، مع مراعاة الاختصار في التفاعل اللفظي والتعليمات الموجهة للطفل.
- أن تقوم المعاملة بينها وبين الأطفال على أساس الاحترام المتبادل حتى يشعروا بقيمة ذواتهم، ومن خلال مراعاتها للفروق الفردية بينها وبين الأطفال في التعليم أو الأداء، وأن تكون الرابطة القائمة بينها وبين الأطفال أساسها المحبة بحيث تدفعها إلى حمايتهم من رفقاء السوء،

ومراعاتها لعدم إثارة انفعالات الغيرة فيهم والابتعاد عن الاستهزاء بهم أو لومهم وتوبيخهم أمام الغير.

- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنميتها لكونها اللبنة الأولى للتفكير العلمي، وتدريبه على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم.
- توجيه سلوك الطفل وتكوين العادات السليمة لديه، وغرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها، واعتبار المعلمة هي المسئولة عن ذلك وبطريقة محببة وغير مباشرة.

٢. تجاه المجتمع: وتتمثل فيما يلي:

- وعيها بأنها حلقة الوصل بين الطفل والمجتمع، وقيامها بهذا الدور بحيث تقوم بالعمل على إغناء وتثقيف المجتمع المحلى من خلال الروضة.
- التعرف على البيئات الثقافية والاجتماعية التي يأتي منها الأطفال، ومراعاة ذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق الاستمرارية والتكامل في الخبرات.
- القيام بتطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى الأسرة في بيوتها.
- القيام بتوظيف الإمكانات البشرية في بيئة الطفل من أجل إثراء العملية التربوية في جانب الطفل، والمجتمع.

٣. تجاه ذاتها: وذلك من خلال ما يتصل بها من:

أ- المتطلبات المهنية اللازمة للمعلمة تجاه نفسها: وأهمها من خلال ما تقدم ما يلي:

- الإلمام بالسمات العامة المميزة لأطفال هذه المرحلة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- الإلمام بنظريات التعلم الخاصة بهذه المرحلة.
- توفير عنصر التنوع في الأنشطة والتدريبات المختلفة.
- توفير عنصر الحفز والتشويق في جميع الأنشطة المقدمة إليه في الروضة.
- الاهتمام بإيجابية الطفل واحترام ذاتيته وتشجيعه على المبادرة وجعل نشاطه محور العمل بالروضة ومصدر النظام ومبدأ غرس القيم لديه فيها بالروضة.

- التقويم المستمر لاستجابة الطفل لما يقدم له في الروضة.

ب- المتطلبات الشخصية: والتي تتمثل في الصفات الشخصية اللازمة لمعلمة الروضة وأهمها ما يلي:

- أن تكون امرأة لأنها بطبيعة غريزة الأمومة أقرب إلى مشاعر الطفل وحياته، ولا يمنع أن ذلك من اختيار الرجل إذا رغب وكانت فيه السمات الشخصية المطلوبة.
- أن تكون قوية البنية وذات صحة جيدة.
- محبة للأطفال والعمل معهم.
- صبورة هادئة تتميز بالضبط الانفعالي.
- حبها للتجديد والاكتشاف.
- الجرأة وسرعة الخاطر.
- القدرة على التغيير وكسر الروتين.
- البشاشة والألفة التي تجعلها على علاقة وتفاهم ومودة وتراحم بالأطفال.
- القدرة على التأثير والإقناع بسرعة وسهولة بحيث يرى فيها الطفل أمه التي يحبها، ويمكن أن يخالفها دون أن يخشى العواقب.
- القدرة على الاتصال بأسرة الطفل وإقامة علاقات اجتماعية وصداقة مع والديه لتحقيق الأهداف الموجودة.
- تمتعها بالقدرة التخيلية التي تعينها على تأليف القصص البسيطة والاطلاع عليها لأنه من أهم مقومات نجاح المربية وحب الأطفال لها.
- الاهتمام بعملية الإيحاء إلى الأطفال بكل ما يحسن عملهم ويمدحهم عند القيام به، لأن الطفل يحب أي سلوك أو عمل أو قيمة أو شخص لمجرد مدح أحد الكبار الذين يحبهم له.
- ثباتها على مبادئها وتمسكها بالسلوك السليم، بحيث لا تستهجن اليوم ما استحسنته بالأمس، ولا ترفض من الطفل ما قبلته من أخر، مع قيامها بالتنبيه على كل سلوك معيب بطريقة مباشرة دون تفريق بين الأطفال.
- محاسبتها لنفسها على كل كلمة تقولها أو كل حركة تصدر عنها لتأثير ذلك على الأطفال بالمحاكاة، واهتمامها بدور القدوة في التأثير على الطفل.

- الاهتمام بمعرفة أسباب أخطاء الأطفال، والعمل على معالجتها دون الالتجاء إلى العقاب كوسيلة وحيدة، وبطريقة متدرجة وبلباقة باستثناء الحالات الشديدة التي يكون علاجها مع المشرف النفسي والوالدين.

المحور الحادي عشر: تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال وفق التصور المقترح:

يمكن تنظيم واجبات ومسئوليات مديرة دار الحضانة ورياض الأطفال في المجالات التالية:

أ- المسئوليات العامة:

- التمشي مع الأنظمة والقوانين الخاصة المنظمة للعمل بدور الحضانة ورياض الأطفال.
- الاتصال بالجهات الإشرافية على المستوى المحلى.
- عضوية مجالس إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وحضور جميع اجتماعاتها.
- معالجة جميع المشكلات المتعلقة بإدارة دار الحضانة ورياض الأطفال.
- الاحتفاظ بالسجلات المالية والإدارية... إلخ.
- تحديد سياسات القبول وتحديد المصروفات.
- المشاركة مع الجهات الإشرافية في وضع الهيكل التنظيمي.
- تنظيم وجدولة استعمال الأماكن والأدوات.
- وضع الخرائط التنظيمية التي توضح مسئوليات وواجبات العاملين على مختلف مستوياتهم.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ برامج المهنية للعاملين.

ب- المسئوليات المالية:

- الإشراف على إعداد الميزانية السنوية.
- إدارة دار الحضانة ورياض الأطفال بما يتفق مع الميزانية المتاحة.
- شراء الأدوات والاحتياجات المختلفة اللازمة.
- عمل جميع الترتيبات اللازمة لتوفير الميزانيات المتطلبة لصيانة المبنى.
- إعداد تحليل للميزانية السنوية.

ج- المسئوليات المرتبطة بالمبنى والأدوات:

- التخطيط للاستخدام الأمثل للمباني الداخلية والأفنية الخارجية.
- التخطيط للاستخدام الأمثل للأدوات والتجهيزات.
- الاحتفاظ بسجلات للمخازن.
- تزويد المخازن بما ينقصها بصورة منتظمة.

د- المسئوليات المرتبطة بالمعلمات والمشرفات:

- وضع توصيف للوظائف.
- توظيف الأشخاص المناسبين في الوظائف الشاغرة بناء على موافقة مجلس الإدارة أو المديرية المختصة.
- تخطيط وتنفيذ اجتماعات دورية مع المعلمات والمشرفات.
- مساعدة المعلمات والمشرفات في وضع البرنامج اليومي.
- مساعدة المعلمات والمشرفات على النمو المهني.
- عمل سجلات لجميع المعلومات والمشرفات والاحتفاظ بسجلات شخصية لهن.
- تخطيط وتنفيذ برامج تؤدى إلى تكوين علاقات طيبة بين المعلمات والمشرفات.
- الواجبات والمسئوليات المتعلقة بإجراءات الالتحاق:
- تعريف أولياء الأمور بسياسات الالتحاق.
- تسجيل أسماء الأطفال المتقدمين بناء على أولوية التقدم.
- عن مقابلات مع أولياء أمور الأطفال.
- تخطيط وتنفيذ برامج للتهيئة التدريجية للأطفال الجدد للتعود على جو دار الحضانة أو رياض الأطفال.
- تنفيذ برامج للعلاقات العامة.

هـ- الواجبات والمسئوليات المتعلقة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي:

- تخطيط وتنفيذ برامج تؤدى إلى وجود علاقات طيبة بين دار الحضانة ورياض الأطفال وأولياء الأمور.
- إعلام أولياء الأمور بسياسات دار الحضانة ورياض الأطفال وتقديم برامج تثقيفية لهم.
- مساعدة أولياء الأمور والتنسيق معهم في عملية تعلم الأطفال.

- الترحيب بالزوار ومحاولة جعل زياراتهم مفيدة ومثمرة.
- المشاركة في الأحداث العامة المتعلقة بمجال الأسرة والطفولة.
- الحضور والمشاركة في المؤتمرات والمحاضرات المتعلقة بالتربية والتعليم.

و- الواجبات والمسئوليات المتعلقة بالصحة والسلامة:

- تخطيط وتنفيذ برامج للرعاية الصحية للأطفال.
- الاحتفاظ ببطاقات صحية للأطفال.
- الاتصال بالجمعيات الخيرية لمساعدة الأطفال الذين يحتاجون لرعاية خاصة.
- تخطيط وتنفيذ برنامج وقائي للمدرسة.
- الاحتفاظ بمعلومات عن المسئوليات القانونية الواجب مراعاتها.
- تخطيط وتنفيذ برامج للأمن والسلامة داخل المبنى وخارجه.

ز- الواجبات والمسئوليات المتعلقة بالبرامج المقدمة للأطفال:

- تخطيط وتنظيم للبرامج التربوية المقدمة للأطفال.
- تخطيط وتنظيم البرنامج اليومي لدار الحضانة ورياض الأطفال.
- تخطيط وتنفيذ الرحلات.
- ترتيب برنامج غذائي للأطفال.
- ترتيب برنامج للراحة والاسترخاء (متضمن غفوة أن أمكن).

ولنجاح العملية الإدارية في مؤسسات رياض الأطفال يجب مراعاة ما يلي:

- تطوير معايير وأسس اختيار مديري رياض الأطفال ووكلائهم بما يتفق مع كفاءاتهم الإدارية، ودرجاتهم العلمية، وخبراتهم، وسماتهم الشخصية والدورات التدريبية في الإدارة المدرسية وإجادتهم لاستخدام الحاسبات وشبكات المعلومات واللغات (مجلس الشورى، ٢٠٠٢، ١٥).
- توفير إدارة لرياض الأطفال متطورة تتمتع بالديناميكية والمرونة، وتقوم على مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ والتقويم، والعمل بروح الفريق حيث " يشير مبدأ الإدارة بروح الفريق في رياض الأطفال إلى انسيابية العملية التربوية والإدارية في نظام هذه المؤسسات بلا معوقات بيروقراطية، بداية من تحديد الأهداف والسياسات، جودة التنظيم وتقسيم العمل، تخطيط ووضع البرامج تنظيم العلاقات الوظيفية، تحقيق الرقابة، تحديد المسئوليات، تحديد طرق وإجراءات العمل، توفير الكوادر ومراعاة وحدة القيادة، وتفويض السلطة في

بعض المهام، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية لرياض الأطفال" (طلبة، ٢٠٠٠).

- تأكيد التكامل بين رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع الأخرى، فرياض أطفال المستقبل ليست جزيرة منعزلة عن مؤسسات المجتمع الأخرى، ولكنها مرتبطة بها معتمدة عليها في تكامل العمل الإداري لمؤسسات رياض الأطفال ليصب في نفس الاتجاه وإن اختلفت روافده، فرياض الأطفال في إطار هذا المنظور تعتمد على الأسرة والمجتمع، والأسرة تعتمد على رياض الأطفال والمجتمع، والمجتمع يعتمد على كل من رياض الأطفال والأسرة في تكوين أساس التنمية الإدارية والبشرية (الأطفال) الذين هم هدف التنمية المجتمعية ووسيلتها لارتياد المستقبل المنظور" (العزب، ٢٠٠٤، ٢٢٧).

رابعاً– متطلبات تطبيق التصور:

من أجل تنفيذ التصور المقترح على أرض الواقع لابد من تنفيذ الخطوات التالية:

(أ) **إنشاء هيئة قومية لرياض الأطفال في مصر تحت مظلة وزارة التربية والتعليم** لها هيكل إداري متخصص في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، على أن تكون هيئة تنفيذية وليست استشارية، ولها فروع في جميع محافظات مصر، ومن ثم تتولى هذه البيئة المقترحة الإشراف على إدارة مؤسسات رياض الأطفال، ويكون لها سياساتها التربوية المحددة في ضوء فلسفة تربية الطفل وأهدافها العامة، وأن يكون لها ميزانيتها وخططها ومشروعاتها وبرامجها التربوية المستقبلية.

(ب) **تكوين هيكل إداري متخصص في مجال تربية الطفل تابع له كل من:**

- صندوق خاص لخدمات مرحلة رياض الأطفال تحت إشراف الهيئة القومية لرياض الأطفال، وتتكون مصادر التمويل لهذا الصندوق من خلال:
  - دعم الشركات التجارية والصناعية بنسبة معينة من أرباحها السنوية.
  - تنظيم حملات لجمع التبرعات سواء كانت مالية أو على هيئة أجهزة وأدوات ووسائل تربوية مختلفة مناسبة لمرحلة رياض الأطفال.
  - مساهمة الهيئات النقابية والمؤسسات الدينية والمنظمات الشعبية والجمعيات الخيرية، وصندوق الزكاة، وما يسهم به صندوق المحافظة والمجلس المحلى في تمويل صندوق الخدمات.
  - فرض رسوم مالية عند استخراج قسيمة الزواج، والتي تحصل لصالح هذا

الصندوق.

(ج) إصدار القرارات الوزارية:

لابد لأي حركة إصلاح تربوي لرياض الأطفال أن يساندها تشريعات ولوائح تكون بمثابة المرجعية الأساسية لكل هدف يحدد أو إجراء يتخذ أو أداء ينفذ، لذلك تقوم الهيئة القومية لرياض الأطفال في مصر بالسعي نحو:

- إصدار قرار وزاري خاص بشأن الموافقة على إنشاء إدارة مؤسسات رياض الأطفال المستقلة بذاتها، وذلك عن طريق إعادة تنظيم السلم التعليمي بحيث تكون رياض الأطفال أولى هذا السلم التعليمي عن طريق التشريعات الصريحة في قانون التعليم، ويتضمن هذا التشريع مواصفات وشروط المبنى ومرافقه وتجهيزاته، والهيكل الإداري والفني لرياض الأطفال وشروط القبول والمصروفات الدراسية وأوجه صرف الميزانية وغيرها.
- كذلك تطوير التشريعات واللوائح المنظمة للعمل في إدارة رياض الأطفال بصفة دورية بما يتفق وأحداث التشريعات المطبقة في الدول المتقدمة في ضوء قيم وثقافة المجتمع المصري.
- العمل على أن يكون هناك تغذية راجعة من شأنها أن تعيد النظر في القرارات الخاصة بتنظيم العمل في رياض الأطفال، بحيث يتم توجيهها صوب الهدف، حتى لا يحدث تخبط واختلاف في التنفيذ على أرض الواقع.

المقترحات:

١. معوقات تطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية وآليات التغلب عليها.
٢. واقع الإعداد المهني لمعلمات رياض الأطفال وآليات تطويره في ضوء خبرات بعض الدول.
٣. دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية بعض القيم الخلقية لدى الأطفال وسبل تعزيزه.
٤. المشكلات التي تواجه إدارة مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديريها وآليات التغلب عليها.
٥. دور معلمة رياض الأطفال في ضبط السلوك العدواني لدى بعض الأطفال وكيفية تعزيزه.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أبو دقة، سناء وآخرون، ٢٠٠٧، دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة للدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

أحمد، سعد مرسي، وكوجك، كوثر حسين. (١٩٨٣). تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة.

أمل سيد مسعود(٢٠٠٥): رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول" دراسة تقويمية"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، المجلد الحادي عشر، العدد٣٧، ص ص: ٧٥– ١٧٤.

أميم، عبد الجليل. (٢٠١٤). التجربة النهضوية الألمانية. بيروت. لبنان: المطابع الدولية.

بدر، سهام محمد. (١٤٣٠هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بدر، سهام محمد. (١٩٩٠). المرجع في رياض الأطفال، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

بدران، شبل، وعمار، حامد. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة لتربية طفل ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

بهادر، سعدية محمد. (١٩٨٧). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق الصدر لخدمات الطباعة (سيسكو)، القاهرة.

البيلاوي، فيولا. (١٩٨٦). «الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج رياض الأطفال في الوطن العربي . الواقع والطموح»، خطة تربية الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

جمهورية مصر العربية. (١٩٨٩). وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (١٥٠).

جمهورية مصر العربية. (١٩٩٧). قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ واللائحة التنفيذية له والصادر بالقرار رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧، جمعية حقوق الطفل، القاهرة.

جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٢). الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي: إحصاء لرياض الأطفال في عام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢.

حجي، أحمد إسماعيل. (١٩٩٧). نظام التعليم في مصر(دراسة مقارنة)، دار النهضة العربية، القاهرة.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن، وهاشم، وفاء ماهر عطية. (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل ممارسة بعض مفاهيم حقوق الإنسان في أنشطة رياض الأطفال، مؤتمر كلية التربية – جامعة المنصورة. (٢٠١٣). "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة " خلال الفترة من ٢٠ – ٢١ فبراير.

الحراحشة، محمد عبود، والحراحشة، كوثر عبود، ٢٠٠٩، أدوار المعلم الجديدة في عصر المعرفة، المؤتمر العلمي الثاني، "دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي"، المنعقد بجامعة جرش في الفترة (٤/٧ ولغاية ٤/٩/ ٢٠٠٩م).

حسن، سعيد غريب محمد. (٢٠٠٠). إعداد معلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرات ماليزيا والصين وألمانيا واليابان، دراسة مقارنة ،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

حسونة، محمد السيد. (٢٠٠٤). الطفولة والإبداع في عصر المعلومات، أعمال المؤتمر العلمي الثاني،(ج٣)، جامعة القاهرة.

الخطيب، رناد يوسف. (١٩٩١). تربية طفل ما قبل المدرسة في الاتحاد السوفيتي واليابان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٧٩.

خليل، عزة، وعبد الفتاح، كاميليا. (١٩٩٤). روضة الأطفال مواصفاتها وبناؤها وتأثيثها وأسلوب العمل بها، دار الفكر العربي، القاهرة.

خليل، نبيل سعد خليل. (١٩٩٥). دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء (٧٩) عالم الكتب، القاهرة.

الدغيري، أميرة بنت إبراهيم، باحاذق، رجاء بنت عمر. (٢٠١٩). السمات الشخصية لطفل الروضة في التعليم العام وبرامج التعليم الدولي "دراسة مقارنة"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٢، الجزء الأول، أبريل، ص ص ١٤٥ – ١٧٢.

دياب، فوزية. (١٩٨٦) دور الحضانة إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الراشد، مضاوي عبد الرحمن. (١٩٩٩). مضامين مفهوم القدوة كما تدركها معلمات رياض الأطفال ودرجة ممارستهن له، رسالة ماجستير غير منشورة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

الريس، حسن إبراهيم، وآخرون. (١٩٨٧). التعليم في اليابان، ترجمة سعد عبد الرحمن، حسن محمد الطوبجى، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

الزبيدي، صباح حسن، ٢٠٠٩، الأستاذ الجامعي والتدريس الإبداعي أحد الصيغ الجديدة في ظل عصر التدفق المعرفي، المؤتمر العلمي الثاني، "دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي"، المنعقد بجامعة جرش في الفترة (٤/٧ ولغاية ٤/٩/ ٢٠٠٩م).

سالم، ماجدة إمام (٢٠٠١): دور الحضانة ورياض الأطفال، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

سلامة، ملاك أحمد. (١٩٩٥). دراسة لاتجاهات الفكر التربوي في تربية طفل ما قبل المدرسة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، دمياط، جامعة المنصورة.

سلوى عبد السلام عبد الغني. (٢٠٠٩). اتجاه الأطفال المعاقين نحو دمجهم في المدارس العادية في مدينة المنيا في ضوء معايير الدمج ، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها ، بحوث محور حقوق الطفل المصري ، جامعة القاهرة ، ٢١ – ٢٤ ديسمبر ، ٥٧ – ١٠٦ .

شريف، السيد عبد القادر. (١٤٣٠هـ). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الشريف، حسين. (١٩٩٣). التحدي الياباني في التسعينيات، مكتبة مدبولى، القاهرة.

شعبان، زكريا شعبان. (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه مديرات المدارس الحكومية التي استحدثت فيها شعب لرياض الأطفال في الأردن، مجلة المنارة، المجلد ٢٠، العدد ١ /ب، ص ٨٧ – ١١٦.

شنيكات، فريال عبد الهادي، الشوبكي، نايفة حمدان حمد. (٢٠١٨). المهارات الانتقالية اللازمة لالتحاق أطفال الروضة المكفوفون بالمدرسة الابتدائية

بالأردن، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٧، الجزء الأول، يناير، ص ص ٢١٧ – ٢٥٧.

صالح، ماجدة محمود محمد. (٢٠٠١). الأركان التعليمية وبيئة التعلم الذاتي، المكتب للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

ضحاوي، بيومى محمد. (١٩٨٩). دراسة مقارنة لإعداد المعلمين في اليابان والصين الشعبية، المؤتمر الثاني لكلية التربية بالإسماعيلية في مصر، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، في الفترة من ٢: ٤ ديسمبر.

ضحاوي، بيومي محمد. (٢٠٠٠). قضايا تربوية، مدخل للعلوم التربوية، مكتبة النهضة المصرية، ودار الفكر العربي، القاهرة.

طارق عبد الرءوف محمد عامر (٢٠٠٧): الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة –القاهرة.

طلبة، جابر محمود. (١٩٩٩). التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل، من آفاق الخطاب التربوي (٣)، ط١، الإيمان للنشر والتوزيع، المنصورة.

طلبة، جابر محمود. (٢٠٠٠). "مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل " تصور مقترح"، المؤتمر العلمي الخامس "المدرسة في القرن الحادي والعشرين . رؤية مستقبلية"، كلية التربية . جامعة طنطا، في الفترة من ٢ . ٣ مايو.

عبد العظيم عبد السلام العطواني (٢٠٠٢): العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة (تربية الطفل من أجل مصر المستقبل –الواقع والطموح)، ٢٥،٢٦ ديسمبر –٢٠٠٦، جامعة المنصورة ، مصر.

عبد النبي، سعاد بسيونى. (١٩٨٧). التكامل بين تعليم ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية في مصر وبعض دول أوربا الغربية دراسة مقارنة، مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، ١٤–١٦ ابريل ١٩٨٧، كلية التربية بالزمالك، جامعة حلوان.

عبيد، أحمد حسن. (١٩٧٦). فلسفة النظام التعليمي وبنيته السياسية التربوية، الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبير صديق أمين. (٢٠٠٩). فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب المعاقين سمعياً في رياض الأطفال بعض المفاهيم الرياضية ، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها، بحوث محور حقوق الطفل المصري، جامعة القاهرة، ٢١ – ٢٤ ديسمبر، ٥ – ٥٦.

العتيبي، مبارك رجا. (٢٠١٠). "الصعوبات التي تواجهها إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر المديرات والمعلمات"، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.

العتيبي، منير بن مطني. (٢٠٠٧). واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب.دراسة مقدمة إلى مكتب التربية العربي بدول الخليج العربي، ٢٠٠٧، ص ١٣–١٥.

العريقي، ميسون خليل. (٢٠٠٧). "مشكلات مربيات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية"، (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم أصول التربية، صنعاء اليمن.

العزب، هاني السيد محمد. (٢٠٠٤). متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، "رؤية مستقبلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عطية، إبراهيم محمد إبراهيم. (١٩٩١). تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر والعراق واليابان وإنجلترا، دراسة مقارنة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عطية، محسن علي. (١٤٣٠هـ). تنظيم بيئة التعلم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

علي، صبري الأنصاري إبراهيم. (١٩٩٤). تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء بعض الاتجاهات التربوية العصرية، مجلة كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط، العدد (١)، المجلد الأول، يناير.

العمري، تغريد فايز صالح. (٢٠١٣م). تقييم البيئة التربوية في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض. دراسة غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

عوض، محمد أحمد محمد. (١٩٩٨). دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الأول، العدد الأول، يناير.

فايد، عبد السلام إبراهيم، وحافظ، محمد صبري. (١٩٩١). واقع برامج التربية في رياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة، دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، إبريل.

فرماوي، محمد فرماوي. (١٩٩٠). واقع التعليم قبل المدرسة – المشكلات وأسس الإصلاح والتطوير، دراسة مقدمة إلى مؤتمر قضية التعليم في مصر أسس الإصلاح والتطوير في الفترة من ١٣–١٥ أكتوبر ١٩٩٠م، جامعة أسيوط.

فوزي، رزق شحاتة عبد الرحمن. (٢٠٠٢). تطوير نظام رياض الأطفال في مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية . رؤى بعيدة المدى، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

قناوي، هدى محمد. (١٩٨٨). الطفل: تنشئته وحاجاته. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قناوي، هدى محمد. (١٩٩٠). دليل رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

قناوي، هدى محمد. (١٩٩٣). الطفل ورياض الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة.

قناوي، هدى؛ والراشد، مضاوي؛ ومحمد، ابتهاج. (١٤٣٥هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.

الكبيسي، فوزية عودة يوسف. (٢٠١١). دراسة واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان، دراسات – العلوم التربوية –الأردن، مج ٣٨ ملحق، ٢٠١١، ص ص ١ – ٢٢.

المجالس القومية المتخصصة. (١٩٩٠). المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، تقرير مقدم للسيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس في دورته السابعة عشر، سبتمبر ١٩٨٩م يونيو ١٩٩٠م.

مجلس الشورى المصري. (٢٠٠٢). تقرير مجلس الشورى عن تحديث مصر.

محمد رضا البغدادي (٢٠٠١م): الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
محمد، جاسم محمد. (٢٠٠٤). النمو والطفولة في رياض الأطفال. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
محمد، فاطمة أحمد عبد الملك. (١٩٩٧). التخطيط لمرحلة رياض الأطفال في دولة قطر في ضوء خبرات كل من مصر واليابان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
محمدين، حشمت عبد الحكم، وشريف، السيد عبد القادر. (١٩٩٩). تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٨٥) أكتوبر.
مردان، نجم الدين علي. (١٩٩١). الاتجاهات العالمية المتقدمة في برامج رياض الأطفال، دراسة مقدمة إلى ندوة رياض الأطفال في دول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
مسعود، أمل سيد. (٢٠٠٥). رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣٧.
مصطفى عبد السميع محمد. (٢٠٠٨): الجودة في التعليم (نحو مؤسسة تعليميه فاعلة في عالم متغير) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.
مطاوع، هبة مصطفى محمد. (٢٠٠٦). تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
معوض، فاطمة عبد المنعم. (١٤٣٦هـ). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. الرياض: مكتبة الرشد.
الناشف، هدى محمود. (١٩٩٧). رياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
الناشف، هدى. (١٩٩٢). نظرة مستقبلية لتنمية الطفل فيما قبل المدرسة، المؤتمر الدولي للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث، في الفترة من ١٩–٢١ ابريل ١٩٩٢م، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
هبه مصطفى مطاوع (٢٠١٢): تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة "دراسة مستقبلية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمياط.

الهويدي، أريج بنت ناصر. (٢٠١٢). واقع بيئة الروضة المادية والبشرية ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الحركية الأساسية والدقيقة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٥). الإدارة العامة لرياض الأطفال، بيان إحصائي لرياض الأطفال للعام الدراسى٩٤/١٩٩٥م.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠١). التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٠/٢٠٠١، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر.

ياسين، نوال حامد، ٢٠٠٣، تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، جامعة أم القرى.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Abdulaziz, S. (2011). Pädagogische Qualitätskriterien und Pädagogische Qualität in Kindertageseinrichtungen im Urteil von pädagogischen Fachkräften und Eltern Empirische Untersuchungen in Syrien und ein deutsch-syrischer Vergleich, Fachbereich Erziehungswissenschaft und Psychologie der Freien Universität Berlin. Berlin.

Becker-Textor, I.(2008). Zur Entwicklung des Bayerischen Kindergartenwesens - ein Rückblick. Kindergartenpädagogik - Handbuch.

Bertelsmann Stiftung. (2016). Pressemittlung der Bertelsmann-Stiftung vom 7.12.2016.

Beschluss der Jugendministerkonferenz. (2004). Gemeinsamer Rahmen der Länder

Brophy, Jrer E. et al. (1975). Terching The Preschool, Harper and Row Publisher, INC. New York

Bundes Ministerium Fur Familie, Senioren, Frauen and Jugend(2002). Bericht über die Lebenssituation Von Kindern und die Leistungen der Kindhilfen in deutschland ، Berlin, Bonn.

Bundesverwaltungsamt. (2014). Qualitätsrahmen für Kindergarten und Vorschule. Deutsche Auslandsschularbeit International.

Cuffaro, Harriet. (1995). Experimenting with The World, John Dewey and The Early Childhood Class - room ،Teachers College Press, New York.

David Renneke.(1995). "The august Hermann Franck Kindergarten in Germany", The Lutheran Journal, Vol. (64), (3). At website: http:// www.Helios,augustana.Edu/ew/des/illustrated-article/s443.html.

Davis, I. K.. (1981). Instructional Techniques, Mc Grow - Hill Book Co., New York.

De Moll, Frederick; Betz, Tanja,. (2014). Inequality in Pre-School Education and Care in Germany: An Analysis by Social Class and Immigrant Status, International Studies in Sociology of Education, v24 n3 p237-271.

DeLaigle, G. (2016). A Phenomenological Study of Teachers' Perceptions of Kindergarten Retention: Are Standards to be Blamed.؟

Diane Trister Doge. (2002). "Children Curriculum, The Kindergarten Program, Activity Centers And Resources", At web site: http//www.saked,gov.sk.ca/docs/kindergarten/ kindacti.html

Dudek, Mark. (1996). Kindergarten Architecture; Space For Imagination. Chapman & Hall, London, U.K..

Etman, A,. (2004). Vorschulische Erziehung: Ägypten und Deutschland: Vergleichsstudie unter besonderer Berücksichtigung der Erzieherausbildung. Berlin: Wissenchaftlicher Verlag.

Farah, Samar,.(2001). It Takes More Than Turning or Counting to - 5, Christian Science Monitor, vol. 93, No. 109, Jan.

French, Lucia & Song, Myung- Ja. (1998). Developmentally Appropriate Teacher - Directed Approaches; Images From Korean Kindergarten, J. Curriculum Studies, Vol.1, No.4 Taylor & Francis, Ltd.

Gammage Philip. (2000). "Childhood and Family in The 21st Century, Preparing for an Unknown Future", ERIC; ED 434729, Vol. (35), No. (3), March ،

Gerstein, Hartmut. (2013). Betriebserlaubnis für Kindertageseinrichtungen nach § 45 SGB VIII. Kita Handbuch. Deutschland.

Glöckler, Michaela. (2011). Gesundheit durch Erziehung: Die Kindergartenzeit, Kindersprechstunde, 17. Aufl., S. 454-460 Ibid.

Isenberg, Joan P. & Jalengo, (1997).Mark Remck Major Trendes and Issues in Early Childhood Education-Challonges, Controversies, and Insights, Teahers Collgse Press, New York.

Ishigaki, Emiko.(1980). how do We Educate Teachers for Early childhood Education, Early childhood in Japan, paper Presented at the international congress on Early childhood education a Challenge for The Education, Tel Aviv, Israel, January.

Kagan, Sharon L. & Harllmark Lynda G.(2001). Early Education Policies in Sweden; Implication For the United States, Phi Delt kappan, Vol.83, Issue 3, Nov.

Kahner, Barbara (2005) "Preschool and Camp Programs", Childhood Learning, vol.55, No.3.

Kaplan- Sanoff, Margot & Yablans - Magid Renee. (1981). Exploring Early Childhood - Readings in Theory and Practice, Macmillan Publishing Co., Inc., New York, U.S.A.

Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG. (2011). Gesetz zur Förderung von Kindern in Tageseinrichtungen und Kindertagespflege.

Kodama, Taketoshi.(1983). Pre-School Education in Japan, NIERoccasional Paper, National Institute, for education Research, Tokyo, March.

Kozarsky, A. (2014). Primary Congenital Glaucoma. Retrieved from WebMD: http://www.webmd.com/eye-health/primary-congenital-glaucoma

Krogh, Suzanne L. & Slentz Kristine. (2001). Early Childhood Education Yesterday, Today and Tomorrow, Lawrence Erlbaum Associate Inc., Publishers.

Lewis, Ann C.(2000). Playing with Equity and Early Education, Phi Delta Kappan, Vol. 81, Issue 8, April 2000. (ephost @ epnet. Com),

Lohmar, B & Eckhardt,T. (2013). The Education System in the Federal Republic of Germany 2011/2012 A description of the responsibi l ities, structures and developments in education pol icy for the exchange of information in Europe: KMK. Boon.

Lunenburg, Fred C. (2000). Early Childhood Programs Can Make a Difference in Academic, Economic and Social Arenas, Education, Vol. ‹Spring,.

MacLeod, K. (2013). A study of the interaction and social conditions in a kindergarten classroom: an ethnographic study.

Miller,E & Almon, J.,Crisis in the Kindergarten Why Children Need to play in School. 2009.

Ministry of Education of Japan.(2002) "Educational Expenditures by parents, as of 2001 (F.Y)" (Jan, 30, 2002), at website: http://Jin.Jcic.or.Jp/stat /stats/16 EDU 13, html.

Ministry of Education, Audiovisual Facilities. (1988). In school In Japan Today, Report Research Technical (143), Tokyo, Aug.

Neuman, Michell J. & Bennett, John; (2001). Starting Strong, Policy Implications For Early Childhood and Care in The U.S.A. ‹Phi Delta Kappan, Vol. 83, Issue 3, No. V 2001.

Perry, Rosemary. (1997). Teaehing Practice - A Guide for Early Childhood Students, Routldge ‹London,

Quindlen, Anna; (2000). Building Blocks For Every Kid, News week, Vol. 137, Issue7, o2/12/2000.

Ramsey, Marjorie E. & Bayless, Kathleen M.;(1980). Kinderganrten Progams and Practices The C.V.Mosby Co., U.S.A,.

Richgels, Donald J.(2002). International Texts in Kindergarten, Reading Teacher, Vol, 55, No.,6, March.

Shawareb,A(2011): The effects of computer use on creative thinking among kindergarten children in Jordan, Journal of Instructional Psychology, v38, pp:213-220.

South Dakota Department of Education and Cultural Affairs. (1986). Kindergarten Today, A Quide to Gurriculum Development, U.S.A

Tabu Mikiko Aoki, Hisako. (1990). Early Childhood Education In Japan, NIERO ccasional, Paper 01/90, National Inst., for Education Research, Tokyo, January.

Textor, M.R. (2003).Gesundheitserziehung. Das Kita Handbuch. Deutschland.

Textor, M.R.. (2016). Naturwissenschaftliche Bildung in der Kita, Das Kita Handbuch, Deutschland.

Thum, M.(2012). Zum Umgang mit Konflikten in Kindertageseinrichtungen, Das Kita Handbuch, Deutschland.

Tippelt, R.(2013). Bildung und Bindung - eine ambivalente, unsicher-vermeidende oder sichere Beziehung? Zeitschrift für Pädagogik, 59 (6), S. 858-867 Unicef.

Tirosha Horio. (1986). towards reform in Japanese education, a comparative Education, Vol, 22 N0, 1.

Ulich, Oberhuemer, Soltendieck. (2005). Die Welt trifft sich im Kindergarten. Interkulturelle Arbeit und Sprachförderung in Kindertagesstätten. Berlin, Düsseldorf, Mannheim: Cornelsen Verlag Scriptor, 2. Aufl.

UNESCO., Statistical Year Book. (2000). Edition, International comparison of public Expenditure on Education, published in UNESCO, Paris, France, (Apr., 25, 2000) at website: http://www.Jin.Jcic.or.Jp/ stats/16 Edu.html.

UNESCO., Statistical Year Book. (1994). Published in UNESCO. Paris, 1994, PP 3-79.

Vann. Allan S.(1991). Let's not Push Our Kindergarten Children, The Edu cational Digest September.

Wheeless,E ,Conlly,G., Paving the Way to Kindergarten, Virginia State. 2008.

Yukiko Matsukawa.(1990). "The First Japanese Kindergartens", International Journal of Early Childhood, Vol. (22), part (1), Japan,.

Ziegenhain, U./Gloger-Tippelt, G.(2013). Bindung und Handl ungssteuerung als frühe emotionale und kognitive Voraussetzungen von Bildung. Zeitschrift für Pädagogik ، 59 (6), S. 793-801.